

الثمن ١٠٠ فلس

الثلاثاء ٢ جمادي الثاني ١٣٩٦ هـ
١ يونيو ١٩٧٦ العدد ٣٠٢ السنة السابعة

إسلامية أسبوعية

"الاوبك" في مواجهة المطففين الدوليين

اقبال شديد على معارض

شركة

علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

بسبب موسم السفر والاسعار الجديدة

معارض شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم تشهد هذه الايام ومنذ يوم الاثنين الماضي ٠٠ اقبالا شديدا ، منقطع النظير من المواطنين الراغبين في السفر في اوائل الشهر القادم لشراء السلع الجيدة المعروضة بسعر جديد وكذلك المواطنين الراغبين في انتهاز فرصة تعديل الاسعار بصورة مجزية ومفيدة لتجديد اثاثهم وشراء مستلزمات بيوتهم ٠٠

هذا وللعلم ان التعديلات التي تمت على الاسعار شملت كل المعروضات من الاثاث الفخم : غرف نوم ، صالونات ، غرف طعام ، بالاضافة الى الادوات الكهربائية وحقائب السفر ايكولاك الشهيرة ومطارات كولمان التي يفضلها الجميع ومنتجات كلفيناتور زيادة على افضل انواع السجاد والمفروشات والصيني والادوات المنزلية ٠

ومن الجدير بالذكر ان معارض الشركة ستفتح ابوابها للجمهور الكريم طوال ايام الجمع حتى يتسنى للجميع الحصول على حاجياتهم من المعروضات العديدة والمتنوعة ٠



بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

قال تعالى:

"ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون" الاحقاف - ٢٧

من وراء باخرة الخمور ؟

في الاسبوع الماضي كادت باخرة ـ بنامية الجنسية ـ محملة بالخمور أن تفرغ حمولتها على الساحل الكويتي . لولا انتباه احدى دوريات خفر السواحل .

فقد ضبط « ٢١٠٠ » زجاجة ويسكي على ظهرها .

وأحيلت الباخرة الى النيابة العامة وأوقف ربانها على ذمة التحقيق . واطلق سراح البحارة بكفالة مالية .

ومن الطبيعي أن نطالب بانزال أقصى العقوبات على الباخرة وربانها وبحارتها .. حيث أن أدلة الادانة كثيرة وحاسمة :

- تهريب أشياء محرمة الى البلاد
- انتهاك أمن الساحل الكويتي « التسلل ومحاولة الرسو في غير الاماكن المشروعة للرسو » .
- الاشتراك الجماعي في جريمة واحدة « أصحاب الباخرة وربانها وبحارتها وما عساهم أن يظهروا في التحقيق » .

وليس تدخلا في مجرى التحقيق أن نقول : أن التساهل مع هذه الجرائم تشجيع لمرتكبيها على الاستمرار فيها بل توسيع نطاقهـــا .

والـى جانـب جريمـة تهريب الخمور فان طريقـة دخول الباخرة الى البلاد يجب أن تعتبر أسلوبا عدوانيا لغزو ساحل البلاد . بكل ما تحمله كلمة غزو من اخطار « انزال بحرى وانزال أسلحة وهجوم مباغت » .

وهذا أمر لا بد من أن يوضع في قمة اعتبارات الامن الوطني .

وليس من الوعي طرح هذا الاحتمال جانبا . فان قضية الامن تفترض أسوأ الاحتمالات .

على أن لقصة الباخرة جانبا اخر .. هنا داخل البلد . فربان الباخرة وبحارتها ما كانوا ليبيعوا الويسكي في « كشك » على الساحل !!

معنى الكلام ان طرفا اخر ـ هنا في الكويت ـ كانت الخمور ستسلم اليه . على اعتبار أن في كل صفقة طرفين وان مهمة الباخرة الاجنبية تنتهي مهمتها عند الساحل .

فمن هذا الطرف المحلي ؟ من وراء باخرة الخمور ؟ .

هذا مجال واسع من مجالات التحقيق .

والقصة كلها تقضي بمزيد من الصرامة في تطبيق منع الخمور فلا تزال مؤسسات شبه سياحية ولا تزال حفلات خاصة وعامة . يقدم فيها هذا الرجس .

فكيف وصلت هذه الخمور ؟ وما هي الجهات المتنفذة التي تحمي هذا التهريب ؟ .

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها :

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير :

بدر سليمان القصار

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ١٩٥٣٩ ص ب ٤٨٥٠ الكويت

ـ الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات

٦ دنانير للافـــراد

ثمن النسخة

- الكويت ١٠٠ فلسا ● السعودية ـ اليمن ـ دولة قطر ريـال ونصف
- البحرين ١٥٠ فلسا ● دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف
- الاردن ١٢٠ فلسا ● مصر ١٠٠ مليم ● لبنان لـيـرة

ـ الاعلانـــات

يتفق بشانها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت ـ شركة الخليج للتوزيع

السعودية ـ مؤسسة الجرسي للتوزيع والاعلان

دولة قطر ـ مكتبة المدارس

دولة الامارات العربية ـ مكتبات/خالدبن الوليد

مطبعة دبي ومكتبتها ـ مؤسسة العصرية للطباعة والنشر

اليمن ـ مكتبات البيان والاندلس

الاردن ـ مكتبـة الاندلس

مصر ـ شركة توزيـع الاخبـار

لبنان ـ مكتبـة الرسالـة



"الاوبك" في مواجهة المطففين الدوليين

الخلاف الذي وقع في منظمة الاوبك في اجتماعها الاخير يستدعي اليقظة الدائمة والمواجهة الشجاعة مع عصابة الاحتكارات العالمية التي يقودها وزير الخارجية الامريكي وينفذ مخططاتها تلامذته الدوليون.

فهو خلاف قصد به تشتيت منظمة الاوبك وتمزيق وحدتها .

ذلك أن الغرب الراسمالي يرى في « الاوبك » خطرا على امتيازاته واحتكاراته الاستعمارية وتطفيفه في الكيل والميزان .

اذا اكتال علينا يستوفى . واذا كالنا يخسر الميزان .

نفس الوقت يغلي سعر سلعه وبضائعه التي يصدرها الينا .

يريد ان يأخذ نفطنا بأبخس الاسعار وفي ولكي تبقى هذه المظالم انتهج الغرب الراسمالي — بزعامة امريكا — سياسة تصديع الجبهات وشق الصفوف . اي انه استعار اسلوب المعارك العسكرية في تفتيت منظمة الاوبك .

فمن المؤكد ان « قوة » الاوبك تكمن في وحدتها وتماسكها .وان الاحتكارات العالمية تحاول بكل وسيلة ضرب هذه المنظمة حتى تضعف وينفرط عقدها .

وعمدت هذه الاحتكارات الى خطة ذات شقين :

● الاصرار على تخصيص الاسعار .

✶ فاذا لم تخفض الاسعار حيل بين الاوبك وبين الاجماع على قرار موحد .

وفي الحالين تعتبر الاحتكارات الراسمالية منتصرة .

كيف ؟

اذا خفضت الاسعار . حصلت على الطاقة بنفس السعر الذي تحدد هي لا الذي يحدده المصدر .

وان لم تخفض الاسعار حصل الشقاق بين دول المنظمة وفق سياسية تعتمد على الاتفاقات الجانبين أو الثنائية !

وعندما يحصل الاختلاف والشقاق تلعب الاحتكارات لعبتها الاجرامية .

فتتعامل مع كل دولة على حدة .

ويتبع ذلك تمزق في السياسة الانتاجية تواكب التمزق في سياسة الاسعار .

بمعنى أنه اذا رفعت دولة ما سعر نفطها جاءت أخرى فخفضت السعر . ثم زادت الانتاج في نفس الوقت ابتغاء تقديم تعويض الى الاحتكارات العالمية يغنيها عن نفط الدولة التي رفعت السعر .

انها كارثة استعمارية بكل هولها وبشاعتها .

ومما يصيب كرامة امتنا في الصميم ان منظمة الاوبك تمثل ما يسمى — تقليديا — بالعالم الاسلامي .

نيجيريا والجزائر والكويت . ودولة الامارات والسعودية والعراق وليبيا ايران واندونوسيا والغابون وقطر .

فهذه الدول تمثل ٩٩ ٪ من الاوبك .

اننا ندعو الى وقفة شجاعة في مواجهة المطففين الدوليين .

وقفة شجاعة تتمثل في :

● وحدة القرار والاجماع على الموقف . فلا يحل لدولة ان تتخذ قرارا منفردا كما لا يحل لها ان تعقد اتفاقا ثنائيا مع ممثل الاحتكارات العالمية . اليهودي العالمي هنري كيسنجر .

● الاصرار — حتى الموت — على الزيادة المطردة في اسعار النفط .

□ ربط السياسة النفطية بثلاثة مواقف :

١ — ربطها بموقف الغرب من قضايانا السياسية .

٢ — ربطها بموقف الغرب من موضوع تسليحنا كما نريد نحن لا كما يريد هو .

٣ — ربطها باسعار السلع التي يصدرها الغرب الينا ويشمل ذلك السلعة التكنولوجية .

فان لم تفعل دول الاوبك او تأخذ بهذه السياسة وجب عليها ان تعد نفسها لكل الاحتمالات المحظرة .

ان طغيان الاحتكارات الراسمالية من جهة .. والتساهل معه او موادته من جهة أخرى يولدان احساسا وطنيا مشحونا بالسخط والتوتر يعصف بدوره بكل المعادلات الدولية والمحلية .

لا يا وزير الاعلام

عبد الله علي المطوع

كنا ننتقد موظفي التلفزيون . ونلومهم بسبب التدهور المتلاحق الذي يعانيه تلفزيون الكويت في سياسته البرامجية . ومستواه الخلقي والاجتماعي الذي وصل حدا من الفساد ، يعتبر السكوت عليه . موقفا محرما . واشتراكا في نفس الجريمة .

واليوم نتوجه بهذه الكلمة الصريحة المباشرة الى وزير الاعلام . وذلك لسببين :

★ ان الوزير يملك كل الصلاحيات في اصلاح اوضاع التلفزيون .

وفي نفس الوقت هو المرجع النهائي في هذا الجهاز ذي التأثير الخطير والواسع

● والسبب الثاني : ان موظفي التلفزيون يستصحبون توجيه وزير الاعلام في عملهم وادائهم .

وان لم يفعلوا يمسي الامر اشد هولا بمعنى ان جهاز التلفزيون في واد ، والوزير في واد اخر .

وينبغي التنبيه الى شيء مهم جدا ، وهو ان هذا الكلام لا يقلل — مقدار ذرة — من مسؤولية موظفي التلفزيون عن الفساد والافساد . لانهم بين خيارين :

□ اما ان يكونوا مكلفين ببث الفساد وليس هناك قوة في الارض تستطيع ان ترغم الانسان على مثل هذا السلوك . اي اننا لا نقبل ابدا مقولة : انهم مجبورون على ذلك .

★ واما انهم هم انفسهم يريدون اشاعة الانحراف في المجتمع . وفي الحالين هم مسؤولون ايضا .

على ان المسؤولية الكبرى والمباشرة تقع على عاتق الوزير نفسه .

ان التلفزيون بوضعه الحالي ادارة تخريب خلقي واجتماعي ونفسي .

ولو ذهبنا نحصي « مفاسد » التلفزيون لطال بنا الحديث .

نكتفي اليوم بمثال واحد « كعينة » من الارسال الذي يغرق به التلفزيون بيوت الكويت وشباب الكويت .

دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة

مساء الاربعاء الماضي عرض التلفزيون فيلما امريكيا بعنوان « المخادع » .

والفيلم من بدايته الى نهايته دعوة الى الفاحشة وتحريض على الجريمة .

معظم احداث الفيلم تدور في مدرسة بنات بناظرتها ومدرساتها .

وفجأة تعثر طالبة صغيرة على جندي جريح في الحرب الدائرة بين الامريكيين ، شماليين وجنوبيين . ويحمل الجندي الى المدرسة ، وتقدم له الاسعافات والخدمات.

ويركز الفيلم على « تنافس » الطالبات والمدرسات والناظرة ايضا . على ذلك الجندي بهدف اقامة علاقات جنسية محرمة معه .

ويقع ذلك فعلا .

ويظهر الفيلم فتاة « سن ١٧ » في صورة الخلاعة والجراة على الفاحشة . والاستهتار بكل القيم والاخلاق .

ويؤدي التنافس بينهن الى قطع رجل الجندي . ثم الى قتله بالسم .

اليس هذا الفيلم دعاية مكشوفة للزنا ؟

اليس تحريضا للاجيال على الاستهتار بالقيم والاخلاق ؟

اليس ضربة موجهة الى رسالة التربية بمدارسها ومناهجها ؟.

اليس اساءة متعمدة الى الناظرات والمدرسات والطالبات ؟

اليس تحريضا سافرا على الجريمة .. جريمة قطع رجل الجندي .. ثم قتله بالسم في سبيل غيرة نسائية فاسدة ؟

بلى .. انه لكذلك .

ان وزير الاعلام مسؤول بين يدي الله عن هذا الفيلم وعن امثاله .

»

مسؤول عن كل تأثير سيء يتركه هذا الفيلم واشباهه في نفوس الناس وسلوكهم .

مسؤول عن التدهور الاجتماعي — والاخلاقي الذي يصيب المجتمع الكويتي من جراء استخدام الارسال التلفزيوني استخداما سيئا ليبث هذه المفاسد وهو اليوم مسؤول امام المواطنين عما يجري في التلفزيون وعما يبثه من انحراف وفسوق وعصيان .

وكما قلنا سابقا : ان الوزير يستطيع ان يغير اوضاع التلفزيون ويصلحها .

وحقيقة لا ندري : ما السبب الذي يمنعه من القيام بهذا الاجراء الضروري والملح ؟.

اين التنسيق ؟

ان دعوة قوية تنبعث من أوساط شتى تنادي بضرورة التنسيق بين اجهزة الدولة خاصة بعد تشكيل لجنة عرفت باسم « لجنة تنسيق البحوث الاجتماعية والجنائية » وهي لجنة رسمية — شكلها مجلس الوزراء — من طبيعتها التنسيق بين « اعمال » و (توجيهات) كافة المرافق في الدولة .

هذا التنسيق الذي يعبر عن حاجة ملحة لا اختلاف عليها ، تنسفه وزارة الاعلام من الجذور حين لا تأخذ به في سياستها الاعلامية .

ولنضرب مثلا

وزارة الاعلام عضو في لجنة التنسيق هذه .

ووزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية عضو في اللجنة ذاتها ؟

ومع ذلك فأننا نرى التناقض — لا التنسيق — بين الوزارتين .

وعلة ذلك : جنوح وزارة الاعلام.خاصة تلفزيونها الى الانحراف .

ان قانون الجزاء المعدل تضمن عقوبات مشددة ضد جريمتين خطيرتين .

- جريمة هتك العرض
- وجريمة القتل .

ثم يجيء تلفزيون الكويت فيحرض تحريضا سافرا على ارتكاب هاتين الجريمتين .

ما هذه الفوضى المركبة ؟

ومن المعروف ان الارسال التلفزيوني هو اهم عمل تمارسه وزارة الاعلام . فاذا اهمل وزير الاعلام هذا العمل المهم . فماذا بقي له ؟ . وعلى اي شيء يشرف ؟ وماذا يوجه ؟.

وكنا وما زلنا نلوم موظفي تلفزيون الكويت . وفي نفس الوقت فان الحق يقضي بأن توجه اللوم الى الوزير ذاته ونحمله المسؤولية كاملة .. مسؤولية التدهور في الاخلاق الذي يصيب الاجيال بواسطة البث التلفزيوني المنحرف .

ان الاخلاص لله تعالى والحرص على مصلحة الامة والامانة في توجيه الاجيال . كل ذلك يوجب علينا أن نصدع بالحق ولا تأخذنا في الله لومة لائم. ان امما قد هلكت. وامما مزقت شر ممزق حين ضعفت فيها او انعدمت مسؤولية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ولا نريد ان يرد مجتمعنا هذا نفس المصير البائس المظلم .

واننا اذ نقول : لا .. يا وزير الاعلام ندعوه الى ان يتقي الله فيما اوكل اليه من مهام وان يبادر الى اصلاح جذري في التلفزيون وكافة اجهزة الاعلام الاخرى . اصلاح يعتمد على قيم الاسلام ومعاييره وهداه . ويعهد بتطبيقه الى رجال صالحين اكفاء امناء :

« يا أيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون . ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون . لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون . لو انزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون » .

صيد الاسبوع



خطة ـ نظرة شموليه = فشل

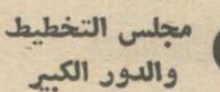
الناظر ولو بقليل من التمعن والوعي الى الخطط التي تسير عليها اجهزة الحكومة المختلفه ، ـ كل على حده ـ لمعالجة واصلاح ما هو متعلق وداخل ضمن اختصاصاتها يجد أمرها مضحكا ومحزنا .

والسر في ذلك انعدام النظرة الشمولية في الاصلاح ومعالجة المشاكل ، فتجد جهازا معينا يضع خطة لعلاج مشكلة من اختصاصه وفي نفس الوقت تجتهد أجهزةأخرى في تخريب عمل هـذا الجهاز بلا تبصر .

النتائج الدراسية دليل حاسم على ما نقول فبينما وزارة التربيةفي عمل دائب على تحسين النتائج الدراسية (تقفز) أجهزة الترفيه وفي أوج موسم الامتحانات فتقدم الدورات الرياضية .. والمسلسلات المتوالية في التلفزيون .. والكثير الكثير من أشكال الاشغال الذي ينقطع تقريبا في الصيف في وقت الفراغ !

ما هذا ؟! ومن هو المسئول ؟!

أهو انعدام التخطيط أم قصر نظر أيا كان فالضحية في النهاية هو الطالب الذي استقر في صفه بين الحسرة والألم .



مجلس التخطيط والدور الكبير

لا شك أن لمجلس التخطيط دورا كبيرا في رسم خطط الاصلاح . وتبيان الطرق السليمة لمعالجة مشاكل الوطن .

والانباء تحمل الينا هذه الايام خبر العزم على احداث تغيرات ادارية كبيرة في هذا الجهاز المهم .

ولنا ملاحظات على ذلك نوجزها في الآتي :

أولا : ينبغي عدم العودة الى وضع « الشللية » في التعيينات في هذا الجهاز الحساس .

ثانيا : دراسة أسباب التفكك السابق في علاقات المجلس بدوائر الحكومة الاخرى ، وعدم وجود التنسيق بينهما ، مما أوجد الوضع الظاهر الان وهو سير المجلس في واد والدوائر الاخرى في واد آخر .

ثالثا : أن يوجه المجلس على وجه يمكنه من رؤية حقيقة الواجبات الملقاة عليه ، واهمية العمل الذي يقوم به لهذا المجتمع ، ولا يحصر مجال دراساته وبحثه وتخطيطه في المجالات الصناعية المادية المتصلة بنتاج هذا المجتمع ، بل بالدراسة والتخطيط للاصل على وجه يترتب عليه احياءهذا المجتمع ورفعمستواه وتحريره والسير به الى المرتقى السامي ، كي ياتي نتاج الجهد طيبا جيدا صحيحا .

فهل من التفاتة يا مسئولين ؟!

تحياتي .. !!

هؤلاء المترفون !

بعض الوزراء العرب امعنوا في الترف الى درجة تنذر بكوارث ماحقة .

يدخل بعضهم الى محل استهلاكي في أوربا فيشتري في جولة واحدة «!!» أشياء بعشرا ت الالوف من انجنيهات . بينما الملايين في العالم الاسلامي تطويهم المجاعات في بؤسها القاتل .

ومنهم من ينفق على غانية ما يكفي لبناء جامعة تضم شتى التخصصات !!

ومنهم من يهدر على موائد القمار ما يكفي ـ وبصفة دائمه ـ لتجهيز كتيبة او كتائب لتحرير القدس .

هؤلاء المترفون يجرون على انفسهم وعلى امتهم بلاء عاصفا .

فالترف في حد ذاته دليل عملي على فقدان الاهتمامات العليا . وهو احد الاسباب الرئيسية في سقوط دولة المسلمين في الاندلس .

والترف قرين العصيان . لان الاستقامة لا تسمح ابدا بالانغماس في هذه التفاهات

وهذا الترف العربي مادة دعائية يستخدمها اليهود في تشويه هذه الامة ويقولون : ان العرب سفهاء لا يستطيعون احسان التصرف في أموالهم ومن ثم يجب على الغرب أن يفرض وصاية على هؤلاء السفهاء !!

وهذا الترف مادة لمنشورات يسارية يتوسل بها الى تحقيق أهدافها .

● وصدق الله العظيم اذ يقول : « واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون »

من الذي يجب أن يحتج !!

ايران تحتج هذه الايام على استخدام المعارضة الداخلية فيها لامارة رأس الخيمة كممر سهل لتهريب السلاح الى داخل ايران .
وهذا من قبيل انعكاس السحر على الساحر ، اذ ان من ينتفع من تسيب الامن في حدود دول الخليج وانعدام الضبط فيها لا يجوز ان يعترض اذا ما انقلبت هذه النعمة الى نقمة .. هذا للعلم فقط .. والتذكرة .

أبعد خراب البصرة يا بيك !!

أعلن كمال جنبلاط في خبر نقلته مجلة « الدستور » اللبنانية رؤيا جديدة بدت له !! وهي أنه يعتزم الدعوة لتعميم المناهج الدينية في المراحل الدراسية بعد انتهاء الحرب في لبنان !! والسبب كما يقول انه لاحظ وحشية الشباب اللبناني من الطرفين أثناء القتال بدرجة غير معقولة ومردها الى ضعف الوازع الديني .. بل وموته مما يتطلب تدارك الجيل القادم !!

ونحن نقول انه موقف متكرر فقد رأينا كثيرين ممن دمروا ثقافته ومبادىء المسلمين يقرون في النهاية وبعد أن تتأسس مدرسة من فكرهم (التعبان) ويدعون هذا الجيل الى العودة الى الدين ولكن بعد السبعين حين لا يكون لهؤلاء صوت مسموع.
لقد سمعناها من طه حسين وعبد الرزاق السنهوري .. وغيرهم ولا يزال الجيل الذي أسسوه يعمل بمبادئهم التي زرعوها في شبابهم .

تساؤلات ؟؟؟

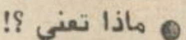
* لماذا اقبلنا على الشهوات نعب منها عبا .. ؟
* لماذا اصبحنا نصنف من الطائفة السادرة في غفلتها .. المتبعة لشهواتها .. الوالغة في عصيانها .؟
* لماذا اصبحنا نعتبر انفسنا في الدرك الهابط .. ونهيل على انفسنا التراب .. ؟
* لماذا اصبحنا من افقر الناس هما .. ؟
* لماذا اصبحنا اسرى عبادة الدينار .. ؟
* لماذا اصبحنا ممن يجلسون في البيت يتعلمون فن التثاؤب .. ؟
* لماذا اصبحنا مجموع اصفار .؟
مثل هذه التساؤلات .. ارجو أن يطرحها أفراد شعبنا على انفسهم !!

ياه .. انا كويتي !!

هناك ترابط وثيق بين ما يحمله الانسان من أفكار وما يظهر على سلوكه الشخصي في الواقع .
وبالتالي تأثر المجتمع بالفكرة التي يحملها معظم مكونيه وتظهر اثارها في واقع ذلك المجتمع .
واحدى تلك الفكر التي يحملها معظم مكوني مجتمعنا البترولي ! هي « ياه .. انا كويتي .. ! » التي تظهر اثارها واضحة في واقعنا .
هذه الفكرة احدى مسببات الاعاقة عن معالجة كثير من المشاكل اليومية الحيوية العامة ، ومنها مشكلة المرور ، وعلى الاخص أمر الانتظار عند الاشارات الضوئية الذي لم يعد محتملا أبدا .
ومعالجة هذا الامر سهلة وميسورة لو تطوع رجال الشرطة وتواجدوا عند الاشارات الضوئية بشكل تناوب يعطي صفة الاستمرارية في التواجد طوال اليوم ، ويكون اتصالهم فوريا في معالجة تعطل الاشارة الضوئية او حصول حادث مروري يربك السير . وبذلك يزيحون المواطنين المساكين الذين كثر ترددهم هذه الايام على عيادات السكر والضغط! .. فقط يتطوع رجال الشرطة بهذا الامر ويتركون فكرة « ياه .. انا كويتي ، أوقف بالحر » ؟؟!!
* ملاحظة : المصطلح المذكور قاله أحد ضباط الشرطة !!

استقرار الخليج السياسي والاقتصادي مرهون بحل المشاكل من باب المندب الى مضيق هرمز





حـوار



ـــ ستنجح المبادىء الاتحادية وستصمد امام التحديات .

ـــ انت تحلم يا ... ، فليست هـذه الامارات الصغيرة المتفرقة سوى صـورة من صور التفرق السائدة في عالمنـا العربي .

دخلت الى احد المجالس في احـدى الليالي وهذا الحوار يدور سجالا بين اثنين من الشباب احدهما يدافع عن الفكـرة الاتحادية والمبدأ الذي قامت عليه ، والآخر متشكك في نجاحها ... واليكم بعـض ما دار في هذا الحوار :

● قال المتشكك ـــ يا اخي في الخليـج نوعيات من الحكام عجيبة التفكير ، صدقني اقل ما يوصف بين احدهم بأنه مراهـق سياسي ! متقلب في مواقفه يتصور كـل قرار اتحادي هو تحد له فيقفز الى بطانتـه ليصمم قرارا مضادا له ...



★ والتفت الى هذا الاخ العزيز وتابع كلامه قائلا :

ـــ هل تذكر يا اخ فيصل حينما تحدثنا عن موضوع فتح خط جديد لشركة الخطوط الجوية الكويتية الى راس الخيمة بمناسبة افتتاحها المطار الجديد ، تصوروا ان هذه الطائرة منعت من الهبوط في مطار دبـي لمجرد انها شاركت في افتتاح مـطار راس الخيمة ؟ ! ماذا تسمي ذلك (غيرة) ..شيء عجيب .



هنا قلت للاخ العزيز « المتشكك »(مهلا) هل يمكن ان ابدي رايي ؟!.

● **فقال ـــ تفضل**

□ يا عزيزي هذا الكلام الذي بينته صحيح رغم انه مؤلم .. فعلا الى فترة قريبة كانت كثير من الاوضاع تتم بصورة مؤسفة مـن تعدد المطارات الى تعدد الاذاعات ومحطات التلفزيون وكل ذلك غير ضار لو لم يكـن بنفسية تنافسية وبدافع التفوق على الاقران



● **فقال الاخ العزيز المتشكك بلهجـة المنتصر ـــ اذن انت معي فيما اقول ؟!**

□ فقلت له ـــ نعم .. معك حتى فتـرة قريبة .

● **ماذا تعني ؟!**

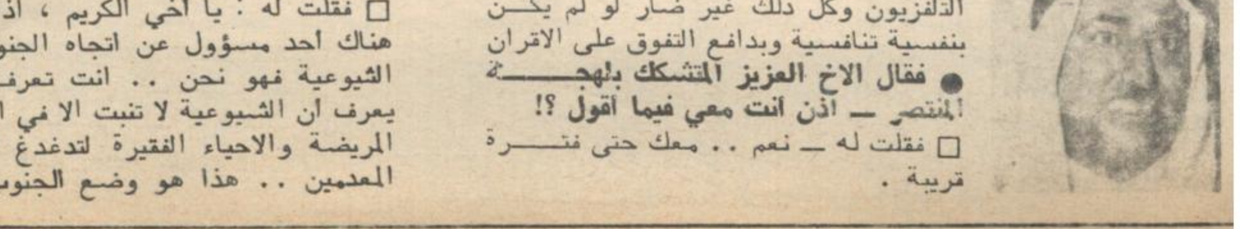
□ اعني ان هذا الجو التنافسي والمحدود في نظرته للامور قد آذن وقت زواله .

● **كيف ؟!**

□ في الحقيقة دعني اتكلم بصراحـة وبصورة موضوعية بعيدة عن التشنج في الماضي كانت الدول الخليجية تنفـذ مخططاتها السياسية والاقتصادية بصـور انفرادية . وعيون الامر في المسـائل الاقتصادية اذا ما قارناه باضرار الانفراد في العمل السياسي . خذ على سبيل المثـال موضوع الجنوب العربي كانت وجهة نظـر دولة جزيرية كبيرة هي مقاطعة النظـام الحاكم في عدن وهو موقف طبيعي بسبب ميله الى الدول الشيوعية ، أما موقـف الكويت فكان يقوم على غير ذلك ضمـن المعروف ان السوفييات لم ينفذوا التزاماتهم التي قطعوها لعبد انفتاح اسماعيل فـي سنة ١٩٧٤ فقد بلغ مجموع مساعداتهم ٣٠ مليون دولار بينما بلغت مساعدات الروس لكوبا في نفس السنة ٥٠٠ مليون دولار ! وهذا بالتالي انعكس على مخططات التنمية وطموحات القيادة المدنية التي وجـدت نفسها تسير على خط الشيخ مجيـب الرحمن حيث « قبض » وعود السوفييات فكانت النتيجة هي فشل خطط التنميـة وبالتالي سقوط نظامه وسقوط النفـوذ السوفياتي من ورائه .. وليست بنغلاديش الضحية الوحيدة اذ ان مصر لا تزال تئـن من اوجاع الروماتزم الروسي الذي يسري في مفاصل الجيش فجميع قطاعات الجيش في مصر روسية التسليح منعت عنها موسكو قطع الغيار .

● **فقال لي الاخ العزيز بهدوء وتربص ـــ اذن انت تؤيد امداد الجنوب بالمساعـدات رغم انه بلد شيوعي ؟!**

□ فقلت له : يا اخي الكريم ، اذا كـان هناك احد مسؤول عن اتجاه الجنوب الى الشيوعية فهو نحن .. انت تعرف والكل يعرف ان الشيوعية لا تنبت الا في الاجسام المريضة والاحياء الفقيرة لتدغدغ أحـلام المعدمين .. هذا هو وضع الجنوب غفلنا



»

عنه فكان ما كان من يجيز هذا الوضع ومن يقبله ...؟ دول متخمة بالمال لا تدري اين تصرفه ودولة ملاصقة لها ترهقها الضوائق المالية ؟!

● **فقال الاخ المحاور ـ هذا هو الواقع ولا يمكن تغييره ؟!**

□ فقلت ـ من قال ذلك .. التحرك السعودي ـ الكويتي الاخير هو تجسيد لقناعة كافة الاطراف بضرورة تنسيق العمل السياسي توطئة لتنسيق العمل الاقتصادي وتأمين الاستقرار له .

● فقال وقد بدا عليه العجب ـ وما دخل **هذا الذي تقول بموضوع الاتحاد** ؟ !

□ فاجبته بهدوء ـ بل هو حجر الزاوية فيه .

● **كيف ؟!**

□ هذه القناعة لدى دول المنطقة بضرورة تنسيق العمل من اجل توفير تجانس سياسي وبالتالي تكامل اقتصادي انتقلت هذه القناعة الى حكام الامارات عبر لقاءات عديدة مع بقية المسؤولين في المنطقة حيث تفهم هؤلاء الحكام بأن مصلحة كل امارة مرتبطة بنجاح التحرك العام في المنطقة اذ يوفر لها مناخا سياسيا مستقرا تزدهر فيه مشاريعها ومخططاتها واهم مظهر من مظاهر هذه القناعة : الاجماع الذي حصل عليه قرار توحيد الجيوش في الاتحاد تحت اسم القوات المسلحة ... الم تسمع بهذه الخطوة ؟!

● **طبعا .. طبعا ..؟**

□ فنحن اذن نتفاءل بهذه التحركات ونأمل الخير من ورائها لاسيما وانها اصبحت مقبولة لدى بعض الحكام الذين كانوا يتهمون بالسلبية اذ تبين لهم ان الخط الوحدوي هو لصالح اماراتهم بالدرجة الاولى ..

ولكن ـ مع ذلك ـ ستتعرض هذه الاجواء الوحدوية الى عقبات واختبارات اصعبها التشكيل الوزاري القادم ، وأملي ان شاء الله ان يستشعر الحكام جميعا اهمية الاتحاد ليس لمصلحتهم فحسب ولكن للامة الاسلامية فهو تجربة نجحت سبع امارات في تحقيقها نسبيا نرجو ان تكون قدوة لدول كثيرة تتوق شعوبها للخلاص من واقع التمزق والتفرق الذي يمتص جهود التنمية فيها وتوجهها الى التشاتم والتنافس يصدق عليها وصفك في البداية حين سميتهم بالمراهقين السياسيين .

المؤتمر الذي

منذ سبع سنوات برز الى الوجود اسم هذا المؤتمر ..

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وقد عقد ست مرات ولم تهتم به الاوساط كما اهتمت به هذه المرة .. ولم تثر فترة انعقاده من الحديث والسؤال عنه مثلما اثارت في هذه المرة .. لماذا ؟

لانه عقد في تركيا .

لانه عقد في استانبول بالذات .. وما تعني استانبول ؟

على ارضها كان تحقيق حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش .. ودخل محمد الفاتح ليرفع راية الاسلام على هذه الارض المباركة .. ثم شهدت عصر القوة والسلطان حتى تآمر عليها الاعداء من يهود ونصارى وفئات اخر .. فتم اسقاط آخر معقل من معاقل الخلافة الاسلامية .. بانتهاء السلطان المجاهد عبد الحميد الثاني .

ولان المؤتمر يعقد على ارض استانبول فان ثمة اهمية لذلك .. قد لا تبدو لمن لا يتابعون الامور .. ولكنه يعني الكثير لمن يعرفون حقيقة تركيا الحاضرة بعد خمسين عاما من التمزق والضياع والشرود والردة !

الشيء الجديد :

اما لماذا غيرت تركيا سياستها ودخلت في مؤتمر اسلامي ودعت ـ هي ـ اليه .. ان نص الدستور يقوم على « اللادينية » انها العلمانية المعتمدة .. فلماذا وكيف فكرت في ان تدخل الى جو غير الجو الذي ينص عليه دستورها ؟

ان تركيا ظلت حافظة للاسلام ومدافعة عنه ، وشعبها لم يتخل عن اسلامه ولم يغير اتجاهه ناحية السقوط ، ولكن الثورة المتمردة التي جنحت بالسفينة جاءت من ناحية يعرفها الشعب المسلم .. وعرف طريقها .. وانما سكت لان الارهاب والقهر وسياسة الكبت والتعذيب كانت شريعة في يد الذين اطاحوا بالخلافة وسعوا نحو الغرب وبجنون .. ارادوا تغيير معالم تركيا المسلمة .. ولكنهم لم يفلحوا وقد سقط



انتهى قبل أن يبدأ!

العتاة وكان عصمت اينونو آخر اسم لمع في عنفوان القوة ثم هوى . وجاء رتل من أصحاب المناصب .. ولكن ارادتهم وان كانت عاتية الا أنها لم تبلغ من القلوب المؤمنة ما تريد .. وبالتالي عاد الشعب يصرخ بالتكبير وظل يبدأ حديثه ببسم الله .. واليوم وبعد ثلاثة اعوام فقط من تأسيس حزب السلامة .. يشعر الاتراك انهم يروحون عن قلوبهم بقراءة آيات الله جهارا ويبسملون ولا تسعهم الدنيا وهم يرددونها .

انهم يسمعون خطبة الجمعة باللغة العربية أولا . ويدخلون مدارس تحفيظ القرآن الكريم .. ويتخرجون من معاهد الامامة والخطابة .. انهم يشعرون بجو جديد ومولد نهار جديد .

ماذا عن المؤتمر

نعم ماذا عن المؤتمر الذي انعقد بين هؤلاء الناس .. انك لن تجد رابطا بين الشعب المنتظر لهذه الامنية .. وللمؤتمر نفسه .. لانه يعيش في عالم آخر .. فيوم الافتتاح كانت فرقة مهتار تعزف الالحان القديمة بلباسها العثماني القديم .. وكان الشعب يملأ الميدان وارتال سيارات الوزراء تتوافد على المكان .. وسمح للصحفيين والمراسلين والمصورين أن يدخلوا القاعة يوم الافتتاح ثم يذهبون الى فنادقهم ليجدوا بانتظارهم جدولا طويلا يغطي أيام المؤتمر جميعها .. يشغل وقت الصحف من اول نهاره حتى آخر ليله !

فالرحلات والزيارات والسهرات تملأ الجداول .. وما على الصحفي أو الضيف المدعو الا ان يتأمل استانبول ويعرف فساد السلاطين (!!) وما كانوا يتمتعون به ويعرف أيضا جمال البسفور وشهرة تركيا ببحرها أو يزور مدنها الجميلة ثم ماذا .. ثم يقرأ في اليوم الاخير .. ما صدرت من قرارات وتوصيات ولن تجد نسخة باللغة العربية لان ما طبع منها بعد على اصابع اليد .. اما النسخ المتوفرة فباللغات الاخرى !

وحتى في الزيارات يتعمدون اخذك الى قصر « توب كابي » أو القصر الذي بناه السلطان محمد الفاتح ليكون منطلقا للفتوحات وما كانت الرايات تخرج الا منه .. لتنطلق الى بلاد أوربا .. تحررها من نير الطغاة .. يأخذوك الى هناك ليقولوا لك .. هذا مكان الجواري .. وهذا فاصل بينهم وبين الخصيان .. وهذا مكان نساء السلطان ولو تأملت لما وجدت لهذا القول من صحة فالتصميم لا يدل على ذلك .. فضلا عن ذلك لو رجعت الى كتب التاريخ التي يجهلها الدليل أو المبلغ له هذا التفسير .

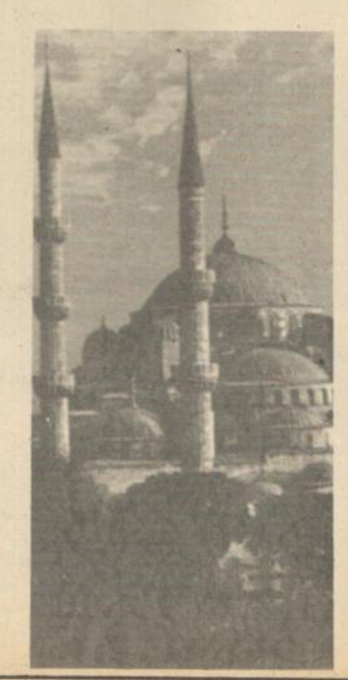


صلاة الجمعة في مسجد السلطان احمد

لن يستطيع دخول قصر بيلر بيه لان السلطان عبد الحميد قد سجن فيه ولان الناس يعرفون أن السلطان عبد الحميد كان رجلا .. وانه عاش هنا مدللا على مدى فظاعة المتمردين !

لن تزور قصر يلدز المشهور .. لان نصفه حول الى اكاديمية عسكرية ونصفه الاخر يتنزل فيه اتاتورك .. ومن بعده الى اليوم من حكام تركيا .. مع ضيوفهم ! ولن تزور أيضا القصر المعروف « ضلمة بقجة » لانه المكان الذي اقام فيه اتاتورك بعد ان طرد الخليفة منه .. ولان اتاتورك كان يعلق على جدران القصر صورا نسائية عارية !!

البقية صفحة ٤١



التاريخ الاسلامي

لماذا يظلمونه

بقلم احمد محمد عبد الله

لكل امرئ من دهره ما تعودا !

قالها المتنبي منذ الف عام .. وروتها الاجيال وترويها وستظل ما دام على الارض انسان ! وحال الناس في الدنيا .. هو حال تعودهم .. والدنيا تضج بالمآثم ولكنها بنظرة اخرى تبدو هادئة خاشعة .. كأن الذي قد قيل عن اللهو والشره ضرب من التخرص والمستحيل .

والتاريخ الاسلامي .. تاريخ مظلوم لان الذين كتبوه .. هم الذين وقفوا في وجه اهله .. والذين وضعوا خطوطه هم الذين لعنوه وطاردوه ...

ولا تستطيع ان تطلع على زواياه الحقيقية حتى تعيش في النور ، ولن تعرف هذا النور حتى يقوم اهل الايمان بدورهم ...

والتاريخ الاسلامي .. المكتوب بأقلام غير امينة — تاريخ مشوه .. حمله الاعداء وطافوا به .. وفرضوه على أمم الاسلام جيلا بعد جيل .. فحفظوه .. ثم اذاعوه .. وتلقته الناشئة فأحبت منه ما احبت وكرهت منه ما كرهت .. ولكنها كرهت اكثر مما احبت .. وما أحبته فيه كره لها ولكنها لا تعلمه !

والذين يكتبون تاريخ الاسلام من أبنائه لا يزيدون على ما قاله غيرهم . فقد تعلموا على ايديهم .. وتلقوا العلم عندهم .. فأخذوا عصارة حقدهم .. وشربوا مرارة الكره .. من ضغائنهم ووجدوا في العالم الاسلامي ميدانا لتطبيق ما درسوا .. فقد اعدوا لهذا الشأن اعدادا محكما ليقوموا بدور يحمدون عليه عند اعدائهم .. فسارعوا الى ترتيب انفسهم لتلقين الاجيال المسلمة الزهد في هذا التاريخ وبالتالي نبذ هذا الدين للالتحاق بصف موجة جديدة تكتسح العالم .. تبغي طهارة الكرة الارضية من شيء اسمه دين .. وهي تحاول ما وسعتها المحاولة .. وتقتل في سبيل ذلك من يخرج على صفها .. متى رأت ان المصلحة في قتله ..

ولكنها انست في عالمنا الى قوم يبيعون ضمائرهم في سبيل الشيطان .

فقد كتب شيء قليل من تاريخ الاسلام في العصر القديم .. عصر القوة .. ثم ما تلاه من تراخ وكسل .. وفيما كتب لا تستطيع التسليم به كله فلم يغفل اعداء الاسلام عنه فأوجدوا فيه من الدخل ما قدروا عليه وجاء بعد ذلك من يدعي العلم فرتب معلوماته على معلومات خاطئة فزاد الطين بله ..

ان التاريخ الاسلامي في حاجة الى كتابة جديده ، لانك تعرف فساد الكتابات الموجودة او المناهج المعلنة عندما تطلع على اثار القوم ..





احدى القلاع العثمانيه

وتلك اثارنا تدل علينا !

واذا كان التاريخ القديم قد وجد من يضع اصابعه فيه .. ووصل الينا فيه من الصدق وفيه من الكذب .. وقد علم عنه كثير من الحقائق .. وردت من رواياته احاديث منكرة .. فان تاريخ الاسلام الحديث يحتاج الى عناية اشد .. واهتمام اكبر .

وما نعلمه عن التاريخ الاسلامي الدولة العثمانية .. حسب المقررات الموجودة في مدارسنا أمر مقيت ، فلا تشعر ابدا انك تقرأ تاريخ قوم مسلمين .. وانما تقرأ تاريخ دولة كافرة حاقدة !..

من الذي صنع هذا التاريخ ؟!

لم يفتأ اليهود يتربصون بالاسلام ... طاردوه منذ أن جاء النبي الاخير من غيرهم من غير جنسهم .. فقد كانوا يحلمون أن يمتلكوا الدنيا بسببه. .ولكنهم لا يستأهلون الامانة لانهم خانوها فصرفها الله عنهم .. وهم يدأبون ليل نهار ان ينالوا من الاسلام واهله ، فلما رأوا شكيمتهم وقوتهم انخفسوا ولكن اقلامهم لم تسكت .. ولكن السنتهم وخبثهم لم يتوقف .. فظلوا يتلبسون ثيابا تنم عن خير .. وهم يحملون خناجرهم المسمومة ليهلكوا كل اثر حميد .. وكان ما ارادوا .. بصبر غريب .. وتوقف المسلمون المضللون عند نقطة بعدها رتبوا أمر التوقف .. ثم الرجوع ..!

وتاريخ الدولة العثمانيه .. التي اقامت الخلافة الاسلامية قوية راشدة .. موجود وواضح لكل ذي عينين .. ولكن الحقد يعمي .. لان البصائر المطموسه يقاد اصحابها عن طريق شهواتهم .... ولان الالحاد المنظم استطاع أن يدخل ساحة الضعفاء فيسقطهم في حبائله ... وزين لهم الدنيا .. فتهالكوا عليها .. ومن هنا جاءت مصائب كبيرة وكثيرة !

والسلاطين العثمانيون .. شوهت صورتهم .، حتى لكأنهم شياطين شهوة وطلاب دنيا وعباد حياة زائفة تركع للهو وتطرب لصوت الحرام ..

وايم الله .. ما هم من ذلك بشيء .. ولكنها الصورة المعكوسة :

علمونا في المدارس انهم كما ذكرت اولا في اسوأ صورة .. ويكون المعلم متعصبا لقومية جاهلية فيصب جهله وحقده في نفوس الطلاب .. لكأنه عاش مع السلاطين .. في لهو وفساد وحضرهم وهم يلعبون ويفسقون .. كانت هذه هي الصورة المعروضة ..

وما كنت أرضى بذلك .. واسأل .. ولكن استاذي .. كان يتهمني بالجهل وانني غر لا أعرف حال الدنيا .. ودع الامور لاصحابها !

لم أصدق مما قالوه حرفا .. وعندما تقدمت في الدراسة وجدت أن الخير في ان اعكف نفس النظر في كتب التاريخ .. فوجدت غثاء وكذبا وزيفا .. ورحت ابحث في شخصيات الكاتبين فوجدت ان السيئات تحوط بهم .. وانهم البسوا صفاتهم للسلاطين قصدا لتشويه الاسلام من خلالهم ! وهذا ذكاء من ناحية .. غباء من نواح متعددة !

ذكاء .. لانهم عرفوا ان الهجوم على الاسلام يثير حفيظة المتدينين ولن يصلوا الى غرضهم .. فهم سيألبون الوازع الديني ويحيون العقيدة حتى في قلوب النائمين .. وتكون مناداة لغسل هذا العار الذي يلحق بالاسلام .. ولن تقوم لهم بعد ذلك قائمة !

فكان السلاطين هدفا .. لانهم بشر والبشر يجري عليهم ما يجري على غيرهم فالباسهم هذه الصورة كفيل ان يزحم مخيله الانسان .. ويبدأ في الشك ثم يرتكس فيه وبعد ذلك فليطعنوا وليتولوا .. فالجو قد هيء .. لما يحبون .. وقد كان ما ارادوا !

ولان الفترة التي بدأوا بها .. كانت فترة بعد بها العالم الاسلامي عن النور قليلا فقد استطاعوا ان ينالوا من المسلمين مأربا . وتحقق لهم حلم .. راودهم طويلا.

أما لماذا شوهوا التاريخ الاسلامي للدولة العثمانية ..؟

البقية ص ٤٤



بنك دبي الاسلامي

تقرير

بعد مضي نحو ثمانية أشهر على افتتاح البنك يسرنا أن نقدم هذا التقرير للاخوة المساهمين والمهتمين بهذا المشروع الاسلامي الحيوي وما حققه خلال المدة المنتهية «من ١٠ رمضان ١٣٩٥ هـ الى ٢٩-٤-١٣٩٦ هـ» .

● اولا : تدعيما للجانب الروحي في رسالة البنك ومن أجل تحقيق الاستفادة من الخبرات الدينية والعلمية فقد تم دعوة مجموعة من الشخصيات الاسلامية والاقتصادية وهم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الازهر .

والدكتور محمود ابو السعود احد اساتذة الاقتصاد في اميركا وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي احد كبار العلماء في الشريعة والدكتور احمد عبد العزيز النجار استاذ الاقتصاد بجامعة الرياض في المملكة العربية السعودية حيث عرضت عليهم اعمال البنك للاسترشاد بآرائهم والاخذ بها وبالاضافة الى ذلك فقد تم استدعاء بعض خبراء الاقتصاد والتجارة الصناعية لاطلاعهم على مشاريع البنك وبحثت معهم مشاريع صناعية وتجارية سيأتي تفصيلها:

● ثانيا : الانجازات والمشاريع

مصنع الجبس في مدينة دبي

بعد الخطوات والدراسات الاولية التي بحثها البنك مع المختصين والخبراء بادارة مشروع الجبس في مدينة دبي اقر مجلس الادارة المشروع على ضوء الدراسات المعروضة والحاجة لمثل هذا المشروع ووافق على تنفيذه حالا .

مشروع مصنع اللمبات الزجاجية (المصابيح الكهربائية) في دبي

استعرض المجلس الدراسات المتعلقة بمشروع مصنع اللمبات الزجاجية والذي تتوفر فيه مادته الخام محليا ومنتجاته التي تستهلك محليا ورافق عليها وأوصى بالعمل على تنفيذها .

● **مشروع مصنع الالمونيوم في مدينة دبي**

نظرا لحاجة الاعمال الانشائية للبنك وخاصة بناء مدينة بدر السكنية فان جزءا كبيرا من انتاج هذا المشروع سيستهلك في هذه الاعمال الانشائية وبعد استعراض الدراسات والمراحل التي تم التوصل اليها وافق مجلس الادارة على المشروع .

● **مشروع تربية الابقار والاغنام والدواجن في مدينة دبي**

تم استعراض المشروع ودراسات عروض الشركات التي تقدمت بهذه المشاريع ومنها مشروع متكامل في تربية الدواجن فقط ونظرا لحاجة المنطقة الى هذا القسم من المشروع ونجاحه في عدة بلدان مجاورة اقر المجلس هذا المشروع وامر بتنفيذه .

● **مشروع انشاء مدينة بدر السكنية في مدينة دبي**

يقوم البنك حاليا باتخاذ الخطوات التنفيذية لمشروع مدينة بدر السكنية وهذه الارض قد تبرع بها سمو الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي مشكورا بهدف دعم البنك ومشاريعه وسنفرد مستقبلا تفاصيل هذا المشروع وقد تمت جميع الخطوات اللازمة للقيام بتنفيذ هذا المشروع الاسكاني الحيوي .

وهناك عدة مشاريع يقوم البنك بدراستها ومنها صندوق الزكاة طبقا لنص المادة ٦٧ في النظام الاساسي للبنك .

وكذلك انشاء شركة تأمين تعاونية وغير ذلك من المشاريع المفيدة طبقا للشريعة الاسلامية .

● **ثالثا : الاعمال المصرفية**

رغبة من ادارة البنك في توطيد العلاقات بين المواطنين والبنك فقد تم التعامل مع المواطنين في جميع الاعمال المصرفية ومنها فتح الاعتمادات والحوالات وكذلك الاتصال بالبنوك الخارجية في القاهرة وامريكا وانجلترا والمانيا الاتحادية وسويسرا والهند .

كما ان البنك فتح حساب الاستثمار والتوفير على حساب الارباح والخسائر والحسابات الجارية والودائع . وينوي البنك اصدار شهادات استثمار تتناسب مع المشاريع الانشائية والصناعية التي سيقوم بها . كما ان البنك يقوم بانشاء مقر مركزي له في مدينة دبي وتبلغ تكاليف المشروع تقريبا عشرة ملايين درهم .

● **الاعمال العقارية**

يقوم البنك بشراء وبيع المباني والاراضي في مدينة دبي وغيرها وقد حقق والحمد لله فوائد كبيرة .

وفي الختام نتمنى ان يكتب الله لهذا البنك التوفيق والنجاح ويحقق ما يصبو اليه جميع من ساهم وشجع ودعم هذا المشروع الحيوي ابتغاء مرضاة الله وانقاذ المسلمين من التعامل بالربا والله نسال ان يوفق المؤمنين المخلصين لما فيه الخير في الدنيا والاخرة وهو نعم المولى ونعم النصير

ماذا أعد العرب

للجولة الخامسة

التي يُعدّ لها العدوّ

بقلم الدكتور: عبد الرحمن عميرة

استاذ التربية بكلية الشريعة

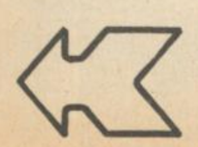
جامعة الامام محمد بن سعود

جاء في التقدير الاستراتيجي لعام ١٩٧٥ الذي اصدره في لندن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية أن اسرائيل تتوازن في تفوقها النوعي من السلاح على جيرانها من الدول العربية ، رغم ادعاءاتها غير ذلك .

وذكر تقرير المعهد أن اسرائيل ستملك قريبا نحو مائة صاروخ امريكي ارض ارض كما انه سيكون في حوزتها قبل نهاية هذا العقد مائتا صاروخ اخر ستعمل على تجهيزها برؤوس غير نووية ، كما أن اسرائيل ستحصل على خمسة وعشرين مقاتلة متطورة من طراز ف١٥ « ايجل » وعدد من القنابل الموجهة بأشعة الليزر ، واسلحة الكترونية بصرية ... الخ ويعلق المحرر السياسي لجريدة « التايمز » البريطانية بقوله : أن هذا يؤكد استمرار اسرائيل في سياسة الاعداد للحرب .

اذن فهي تعد العدة لجولة خامسة مع العرب .

ومن قبل أن ينشر هذا التقرير لمعهد



ماذا أعد العرب للجولة الخامسة التي يعد لها العدو ؟

الدراسات الاستراتيجية اكد كثير من المخلصين للامة العربية ، ومن ابنائها ايضا أن اسرائيل تعد العدة لحرب شاملة ...

فماذا أعددنا لهذه المعركة ...؟

المعركة التي ستكون من اقوى المعارك ضراوة وقسوة بين الطرفين لانهما يعلمان انها المعركة الفاصلة . أعتقد ان جهودا مكثفة من الحكومات وقادة الجيوش العربية بذلت للحصول على الاسلحة المتطورة ، ولا أكون مغاليا اذا قلت اننا حصلنا في الفترة الاخيرة على اسلحة ومعدات من دول صديقة لا تقل عن الاسلحة التي يملكها العدو ان لم تكن تتفوق عليها .

والامثلة التي يجب أن نلقيها على انفسنا في تلك الاونة الحرجة من تاريخنا هل كان من اسباب انهزام العرب في معاركهم السابقة مع اسرائيل قلة السلاح والعتاد ..؟

الحقيقة التي تؤكدها التقارير المنصفة أن الاسلحة التي كانت بأيدي العرب لا تقل عن الاسلحة التي كانت في حوزة اسرائيل، أكانت هزائمنا اذن بسبب قلة الاعداد البشرية التي دخلنا بها معركتنا .. ؟ لا يستطيع أحد أن ينكر أن القوة البشرية التي حشدها العرب كانت تفوق القوة البشرية التي دخلت بها اسرائيل المعركة .

اذن لماذا تعددت هزائمنا في أكثر من معركة ..؟ يقول المنصفون من ابناء هذا الوطن تعددت هزائمنا لان الجيوش العربية كان ينقصها سلاح جوهري لم تعمل حسابه الا في معركتها الاخيرة معركة رمضان (١)»

وكانت اسرائيل تملك هذا السلاح واحسنت استعماله فكان عاملا من عوامل نصرها وتفوقها . هذا السلاح هو سلاح العقيدة ...

ايمانها بالدفاع عن ارض الميعاد وبزعمها وتعميق الايمان في نفوس جنودها بسلامة الهدف من وراء هذه الحروب وتعميق الاعتقاد بأن القتل فوق ترابها طريق الخلود والابدية ... ولا ادل على هذا من الحوار الذي دار بين جندي اسرائيلي ومندوب الاذاعة المصرية قال مندوب الاذاعة المصرية لاحد الجنود الاسرائيليين الذين وقعوا في الاسر اثناء حرب الاستنزاف التي شنتها القوات المصرية عام ١٩٦٩ م .

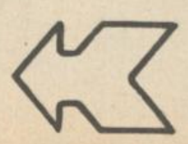
« انت شاب يهودي في العشرين من عمرك ، وقد قدمت الى اسرائيل بعد حرب الايام الستة من « كاليفورنيا » حيث كنت تقيم مع أهلك في نعيم ، فما الذي دفعك من حياتك الوادعة ، وظلك الظليل ، لتجيء الينا فتتطوع في جيش الدفاع الاسرائيلي في هذا الحريق الذي يكتم الانفاس ويجثم على الصدور ، لا تدري متى يأتيك أجلك ، فيجيب الشاب اليهودي الامريكي القادم الذي انتزع نفسه من لذائذ كاليفورنيا المتاحة ليضعها في البلاء المحدق على ضفة القناة:

« لقد حفزني ديني ، ودفعني ايماني المجيء الى الارض المقدسة ،لاحقق رسالة انبياء اسرائيل والسعادة التي أحسستها في الدفاع عن معتقداتي الدينية ، لا تعدلها سعادة الدنيا بما رحبت .. » هذه هي الروح التي تحارب بها اسرائيل والتي يدخل بها جنودهم المعركة .

فالجنود الاسرائيليون يعتبرون انفسهم في حرب مقدسة للدفاع عن العقيدة والارض الموعودة . ويحاول الحاخامات الذين ينتشرون في الجيش الاسرائيلي تعميق هذا المعنى في نفوس الجنود ... يقول احد التقارير الذي قدم لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر « في الجيش الاسرائيلي حاخامات على راسهم حاخام الجيش الاكبر وهم يتمتعون بسلطة لا مثيل لها ولا نظير في الجيوش الاخرى . وفي جيش اسرائيل تجري مسابقات سنوية في التوراة يكرم المتفوقون فيها اعظم التكريم ، وينالون اكبر الجوائز كما ان الجيش ضباطا وضباط صف ومراتب أخرى يقيمون الشعائر الدينية عند حائط المبكى ، وافراد قوات المظلات الاسرائيلية تؤدي يمين الولاء امام هذا الحائط يحملون المدفع بيد والتوراة في اليد الاخرى .

وحين هرب الصهاينة ستة زوارق حربية حربية من ميناء (شربوزغ) يوم ٢٦ ديسمبر

١٩٧٠ ووصلت سالمة الى ميناء « حيفا »
قال ديان :
« ان الزوارق الستة ابحرت دون اسلحة ودون حراسة ، واستطاعت التزود بالوقود في البحر ، ذلك لانها لم تكن مزودة بأربعة محركات فحسب بل وايضا بنعمة الهية وبروح علوية ».
وهو ما اشار اليه الكتاب المقدس «كانت الفوضى تعم الارض وروح الله تشمل الماء ».
اين هذا مما كان يفعله بعض القادة العرب من اجبار الضباط الذين كانوا تحت قيادته ، من تناول كمية كبيرة من الخمر حتى تكون لديهم الشجاعة لمطاردة العدو ....
ولقد تحقق ما اراده القائد من عملية المطاردة سوى تعديل طفيف جدا من انهم طاروا امام العدو لا خلفه ... واعتقد أن هذا النوع من القادة لم يصبح له مكان في جيوشنا العربية ...
تقول ابنة موشى ديان في كتابها « جندي من اسرائيل » الذي صدر بعد حرب عام ١٩٦٧ .
« تقضي الطقوس الدينية المتبعة في الجيش الاسرائيلي ان تقدم الجنود في يومهم المقدس « يوم السبت » أطعمه معلبة ، وقد خولفت هذه القاعدة يوم السبت ٢-٦-١٩٦٧ قبل الحرب بيومين ، فقدم الجنود طعام مطهو ولكن الجنود رفضوا تناوله حرصا على أوامر دينهم ، الامر الذي اضطرت معه قيادة الجيش ان تصدر فتوى من الحاخام الاكبر بجواز اكل الطعام المطبوخ يوم السبت حين يكون الجيش في حالة استنفار » .
فمتى يكون الايمان لجنودنا سلوكا ومنهجا وقوة ضاربة تدك حصون الاعداء ان فشلت اسلحة الحروب في اقتحامها..؟
ومتى يهتم قوادنا بهذا السلاح ويكونون بذلك قدوة لجنودهم ...؟
يقول القائد « مونتجمري » ردا على سؤال :
.. هل من علاقة للدين بالقيادة ..؟
فقال : ان القائد لا بد ان يكون متمسكا بمثل عليا وبالفضائل الدينية ..
ويقول ايضا :
« انني اعتقد ان الاستقامة من القضايا الكبرى ومن الفضائل الدينية أمر ضروري لنجاح القائد . ويتساءل انني لا ادري كيف يستطيع امرؤ ان يكون قائدا ان لم تكن حياته الشخصية فوق الشبهات ، فاذا لم يكن كذلك فقد احترامه بين من يقودهم ، واذا ما حدث ذلك فستفقد قيادته تأثيرها..
وقال منتجمري ذلك واعتقده فكانت له الغلبة.
وتجاهل قادتنا هذه الحقيقة فكان نصيبهم الهزيمة ...
ويفاجئنا الالحاد السافر المتنمر المأجور الذي يتلقى تعاليمه من اسياده خارج البلاد ... بقوله بعد معركة ١٩٦٧ ان الجندي العربي قد هزم لانه لم يكن اشتراكيا بالقدر الكافي أي بقيت في نفسه بعض الرواسب الدينية .
وقالوا : ان الضباط المصريين هزموا لانهم لا يمثلون طبقة « البروليتاريا » بل يمثلون (البورجوازية) الصغيرة .
ماذا يريد منا الالحاد المتنمر ايريدنا ان نتخلص نهائيا من كل القيم والمبادىء وان نقطع كل ما بيننا وبين الدين من صلة .. ؟
اعتقد اننا لم نكن شيئا قبل أن نتعرف على هذا الدين ..
وتلك حقيقة التاريخ لا ينكرها الا مكابر ...؟
وعندما استقرت مبادىء الدين الاسلامي في قلوب ابناء العرب وتشربته ارواحهم انداحوا به في اربعة اركان الدنيا وطويت الارض من تحت اقدامهم .
ولم يمض على خروجهم وقت طويل حتى كان صوتهم بكلمة التوحيد يدوي في ربوع الاندلس وامتد الى مشارف اوروبا .



ماذا أعد العرب للجولة الخامسة ؟

وواصل زحفه على أرض الصين حتى التقى رحله اخر حدود الهند .

وواصل زحفه الى القيروان واستقر في (بانزرت) اخر مشارف تونس وتمخر قطع الاسطول الاسلامي مياه البحر الاحمر والمتوسط لتنشر اسم الله الاعظم في صقلية وقبرص ، وتتوقف على مشارف كورسيكا موطن نابليون في فرنسا .

وتحول البحر المتوسط الى قاعدة اسلامية ..

ومن هذه القاعدة وثب ابناء الاسلام الى روسيا ليحولوا الكثير من ولاياتها ومقاطعاتها الى مراكز اشعاع لنشر الاسلام في الاصقاع البعيدة ...

ولقد سجل التاريخ ما قامت به بخارى ، والقوقاز ، وطشقند من مد اسلامي في مختلف المعارف البشرية ومن اثراء الحركة العلمية الاسلامية .

لقد شملت الفتوحات الاسلامية ثلاث قارات اوروبا ، واسيا ، وافريقيا ، وازالت ما بينها من حدود وسدود ...

وسار المسلم بلا جواز او هوية سوى جواز الاسلام وهوية التوحيد من فارس حتى مراكش الى اسيا الصغرى .

قال البارون كارادفوا في كتابه .. مفكرو الاسلام .. عند ترجمة محمد الفاتح :

« ان هذا الفتح لم يقيض لمحمد الفاتح اتفاقا ، ولا تيسر لمجرد ضعف دولة بيزنطية بل كان هذا السلطان يمتلا قلبه بالايمان ويعتمد على ربه ، ويستخدم كل ما كان في عصره من قوة العلم ، فقد كانت المدافع حينئذ حديثة العهد بالايجاد فأعمل في تركيب اضخم المدافع التي يمكن تركيبها يومئذ وانتدب مهندسا مجريا ركب مدفعا كان وزن الكرة التي يرمي بها ٣٠٠ كلج ، وكان مدى مرماه اكثر من ميل .

وقيل انه كان يلزم لهذا المدفع ٧٠٠ رجل ليتمكنوا من سحبه ، ولما زحف محمد الفاتح لفتح القسطنطينية كان تحت قيادته ثلثمائة الف مقاتل ، ومعه مدفعية هائلة وكان اسطوله المحاصر للبلدة في البحر ١٢٠ سفينة حربية ، وهو الذي استخار ربه وسحب جانبا من الاسطول من البر الى الخليج وازلق على الاخشاب المطلية بالشحم ٧٠ سفينة انزلها في البحر من جهة الجبل .

وفتحت القسطنطينية ، فتحت بالايمان الذي كان يملأ قلوب الرجال والقادة ويقول معتمد القيصر بطرس الاكبر مصورا قوة المسلمين من ذلك الوقت ...

« ان السلطان العثماني يعتبر البحر الاسود كداره الخاصة ، فلا يباح دخوله لاجنبي » لقد انهزمنا في معركة ١٩٦٧ عندما عرف عدونا الطريق الى العمل بعقيدته على ما فيها من تبديل وتحريف فأعطته هذه العقيدة قوة ضاربة ، دمرت قوة من يتشدقون بالالحاد والتبعية .

تقول جولدا مائير : لا ننكر اننا نعتز بصداقة امريكا ووقوفها معنا لكن امريكا وكل دولة اخرى انما توجهها مصالحها . اما أساس قوتنا الوحيدة فهو ارتباط كل يهودي منا برباط العقيدة » ..

وتصور حالنا اذا استقر الايمان في القلوب عندها لن تكون هناك نكسة نضحك بها على انفسنا ويضحك علينا العالم .

ولن تكون هزيمة ولن يكون فرار وتسليم الاسلحة للاعداء ! ..

وانما فقط ستكون احدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .

يا اتباع محمد سيروا على هذا الطريق طريق الايمان فليس والله لكم من طريق غيره والا ستتفرق بكم السبل .

عمقوا الايمان في قلوب الجنود يحولهم الله الى قلاع صلبة تدمر الباغي وجيشه وتدك الطغيان واهله .

ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...

دكتور عبد الرحمن عميرة
استاذ التربية بجامعة الامام
محمد بن مسعود الاسلامية

١ ـ اما الجنود الطيبون وصغار الضباط فقد اندفعوا ـ بفطرتهم ـ يقاتلون العدو . لكن القيادة السياسية لم تكن في المستوى العقائدي المطلوب « المجتمع » .

اولوا الالباب

بقلم
سلمان سعيد

اهم صفات اصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص :

قال الله تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » الشاهد في هذه الايات أن الله تعالى قال : « ان في خلق السماوات » في ارتفاعها واتساعها وتزيينها بزينة النجوم والكواكب « والارض » في انخفاضها وكثافتها وما فيها من البحار والجبال واشجار وزروع وثمار ومنافع مختلفة الالوان كما قال في اية اخرى : «وفي الارض ايات للموقنين » الاية « واختلاف الليل والنهار » اي تعاقبهما بنظام ثابت من حيث طول الليل وقصر النهار وطول النهار وقصر الليل ثم يعتدلان . « لايات » اي لدلالات واضحة وبراهين بينة تدل على الخالق سبحانه وتعالى . « لاولي الالباب » اي لاصحاب العقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص . ثم وصفهم بقوله « الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم » اي لا يقطعون ذكر الله في جميع احوالهم وهذه الصفة الاولى لاولي الالباب وثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صل قائما ، فان لم تستطع فقاعدا ، فان لم تستطع فعلى جنب » . واعلم ان المراد من الذكر في الاية عمومه وليس مقصور على الصلاة ، وانما هو بأنواعه الثلاثة التي ذكرها العلامة صديق حسن خان في تفسيره فتح البيان في مقاصد القران فقال : « وقيل الذكر يكون باللسان وهو التسبيح والتحميد ونحو ذلك من الاذكار المأثورة ، ويكون بالقلب ، وهو التفكر في الدلائل الدالة على وحدانية وبدائع خلقه ، ويكون بالجوارح وهو الاستغراق في الاعمال التي امروا بها مثل الصلاة وسائر الطاعات التي الجوارح فيها فعل » المجلد الاول ص ٢٥٢ .

سؤال : ما هو اثر الذكر في حياة الانسان ؟

قلت : ان الجواب الشافي لهذا السؤال هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت » وقال ايضا : « من تعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله تعالى ترة ، ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله تعالى فيه ، كانت عليه من الله ترة » اي : نقص وتبعة وحسرة .

وقال تعالى : ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد اي ان في ما تقدم من سورة « ق » او ما في (القران) جملة واحدة لذكرى ، اي تذكرة الذاكرين الله كثيرا والذاكرات الذين يحملون القلوب الحية والعقول الصحيحة الخالصة من شوائب النقص ، اما الذين قلوبهم ميتة وعقولهم مهجرة وفي اذانهم وقر ، فلا يسمعون هذا القران وان سمعوه او قرؤه فهم لا يعقلون منه شيئا لان القلب الميت الغافل انى له ان يفقه كلام رب العالمين ، وهو بعيد عن ذكره ..

والمراد من القلب في قوله تعالى : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » هو القلب الحي لقوله عز وجل : « وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقران مبين . لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين » الاية . وقيل المراد بالقلب هنا العقل قلت : لا تناقض بين القولين لارتباطهما معا فحيثما وجد القلب الحي وجد العقل الصحيح الخالص من شوائب النقص . انتهى .

فالذكر اثره عظيم اذ يحي الانسان ويميزه عن سائر الحيوانات الاخرى .

كلمات في الذكر :

١ ــ قال النبي صلى الله عليه وسلم : « سبق المفردون » . قالوا : وما المفردون يا رسول الله ؟ قال : « الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » .

واعلم يا اخي ان ذكر الله في كل اونة وفي كل وقت هو للقلوب كالهواء للابدان .

٢ ــ قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله : ذكر الله للانسان كالماء للسمك فانظر كيف يعيش السمك بعيدا عن الماء ؟ واما الصفة الثانية لاولي الالباب هي : التفكر في ايات الله القرانية والكونية .

قال تعالى : « ويتفكرون في خلق السماوات والارض » فجاء التفكر في مخلوقات الله تعالى واياته الدالة على وحدانيته وقدرته وحكمته وعلمه بعد ان احيا الله قلوبهم بذكره ، فكان التفكر والتدبر والتمعن بعد هذا الاساس ــ ذكر الله ــ جدوى اذ رجع اولي الالباب من التفكر بالانتفاع التام « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .. الانتفاع الذي به وصفوا ربهم بصفات الكمال كما امر ونزهوه عن النقائص التي لا تليق بجلاله سبحانه وتعالى . ولتوضيح ما قلت بان الذكر اساس التفكر النافع هو ما نسمع ونشاهد في حاضرنا ان علماء الغرب قد وصلوا الى القمة في علوم الفلك والجيولوجيا ولكن بالرغم من هذا المستوى الرفيع في هذه العلوم ما خرجوا بعدها بما خرج به الذاكرون الله كثيرا والذاكرات » من وصف ربهم بصفات الكمال وتنزيهه عن النقائص بل ازدادوا كفرا وجحودا بالله تعالى . فنسأل الله ان يجعلنا من الذين قال فيهم : « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ، وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم » .

من اعلام مدرسة النبوة

الحلقة الخامسة

طلحة بن عبيد الله

بقلم : محمد الشويعر

كان العرب في الجاهلية يختارون أسماء اولادهم مما يضمن مجتمعهم او تحتوى عليه لغتهم من قساوة لفظ وتأثير سماع .. وخشونة مدلول : كهمام وحنظلة وصخر ومرة .. ليرهبوا بهم الاعداء ويخيفوهم عند التعريف به .. وليكون لهذا الاسم تأثير في المسمى ليزيد همته .. ويوطنه على الجراة والاقدام ويبدو أن هذا الصحابي القرشي قد انطلق والداه من هذا المبدأ عندما سمياه بهذا الاسم وسلكا ذلك النهج السائد في مجتمعهم القبلي .. فان شجرة الطلح ذات الظل الوارف . والفوائد المتعددة من اشجار البيئة الصحراوية ومن اشدها واكثرها خشونة .

ولئن كان اعتقاد أسرة طلحة بن عبيد الله الذي يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤى بن فهر — بأن يكون شديداً على الاعداء صعب المراس تجاههم .. فقد جعل الله شخصية أبا محمد وهذه كنيته — بعد ما أسلم ودخل الايمان قلبه وسكن جوانحه .. ذات شقين : —

١ — ليونة قلب ورقة احساس عندما اشرقت تباشير الدعوه وبدأ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم يبلغها في مكة سرا .. فقد بادر الى الاستجابة لهذه الدعوة على يد ابي بكر الصديق رضى الله عنه في وقت لم يتعد عدد من أسلم أصابع اليد الواحدة .. وكان رقمه الثامن بين السابقين الاولين الى الاسلام .. وكان أبا بكر رضى الله عنه اراد بدعوته انقاذ

زملاءه في العمل التجارى حيث كان طلحة رضى الله عنه واحدا من رواد السوق التجاري في مكة الذي يرى المشتغلون فيه ظاهرة تسلط القوى على الضعيف وحقد الفقير على الغني لما في هذه السوق من جشع مادي وتكالب على الدنيا .. حيث فشت الاعمال الربوية وطغى على النفوس حب المال الحرام .

فكانت النفوس الطيبة مهيأة لداعى الخير الذي ينقذها من هذا المنحدر الامن .

ولم تكن مبادرة طلحة هذا للاسلام الا عن قناعة واستجابة .. بعد ان الانت كلمات القران أوتار قلبه .. واذابت الدعوة المحمدية ما علق بفؤاده من شوائب الجاهلية واوضار الوثنية .

٢ ــ شدة في سبيل الله دفاعا عن العقيدة وحامل لوائها واستماتة في هذا المبدا واستهانة بالمال والنفس من اجله .. بعد ان بدات سواعد المسلمين تشتد .. وصوتهم يجهر بالحق عندما فرض الله عليهم القتال دفاعا عن رسالة انسماء التي اظهرها الله على جميع الاعتقادات والمبادىء السائدة في المجتمعات القبلية عند العرب .

فما كاد قول الله تعالى : ــ اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » «١» يقرع اذ ان المسلمين ويصافح اسماعهم ومنهم طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه الا وينقلب لينهم العاطفي ويصاحب رقتهم من خشية الله .. خشونة في الحق وضراوة على اعداء الله ورسوله .

فهم لم يفكروا في مطمع دينوى او جاه اجتماعي به هدفهم الاسمى وديد نهم المنشود ان تكون كلمة الله هي الغالبة .. وان يرتفع صوت الحق جهوريا .. وان يطاطىء الباطل رؤوسهم اذعانا لدين الله واستجابة لداعى الهدى .

وهكذا نجد أولئك الرجال في علاقتهم بربهم عبادا متبتلين في صلواتهم واماكن عباداتهم .. ولكنهم في نفس الوقت اسودا ضارية مجاهدين عن حمى دينهم وسلامة عقيدتهم ناشرين تعاليم الدعوة المحمدية في الافاق ملتفين خول حمل لوائها صلى الله عليه وسلم التفاف السوار بالمعصم يفدونه بكل غال وثمين .

ولم يكن هذا هو الجانب الوحيد الذي استحق به طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه ان يكون احد العشره الذين نالتهم بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم أحياء يدبون على ظهر الارض وواحد من الذين تيقنوا الشهادة قبل الحصول عليها بعشرات من السنين عندما قال صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى طلحة » «٢» .

فأكرم بها من بشائر تريح النفوس .. وتثلج الصدور .. بالمال الاخروى الذي يبادر كل مسلم من اجلها لامتثال تعليم ربه والاقتداء بسنة نبيه .. طمعا في مصير كهذا تلك المنزلة التي لا يصل اليها انسان بالتمني أو الجاه .. او المنزلة الدنيوية .. مهما كانت .. بل لا بد من دفع الثمن المتمثل في سلامة القلب .. وصدق العزيمة باتباع شرع الله كما جاء .. وهو سهل على من يسره الله عليه .

لم يركن طلحة رضى الله عنه ــ وهذه منقبة من مناقب المدرسة المحمدية ــ على هذه البشارة ويقعد عن العمل .. بل زادته تفانيا في دينه ودفاعا عن مبادئه .. وبذلا في سبيل معتقده من ماله الذي افاء الله به عليه .. بالشىء الكثير . ومن نفسه التي وهبها للجهاد في سبيل الله ونصرة هذا الدين الذي راى فيه انقاذا للناس من ظلم الناس .. وحياة سعيدة لعموم البشرية بعد ان استقرت محبة الله ورسوله في سويدا قلبه .. وسرت تعاليم الاسلام في جسمه تنتقل مع كريات الدم . مطبقا على نفسه قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : عندما سئل عن كثرة عبادته وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر : « أفلا اكون عبدا شكورا » «١» .

فهذه المبادىء وتلك المثل جعلته يبحث عن الخير أنى كان . ويسعى مجتهدا من أجله حتى لقي الشهادة منصرفا من الجمل تاركا المعسكرين المتقاتلين مستجيبا هو والزبير رضى الله عنهما لدعوة علي بن ابي طالب رضى الله عنه الذي ذكره باشياء من سوابقه وفضله .

ذلك أن تراجعه في هذا الموقف وندمه على الانسياق مع التيار الذي جرف المسلمين ما هو الا عودة للرشد اذا استبان ونشد ان للصواب اذا وضح وهذا هو منهج رواد مدرسة الرسالة المحمدية الذين تسمو أخلاقهم .. وتترفع طباعهم عن الانزلاق في منحدرات المطامع الذاتية .. أو الشهوات الشخصية ..

وقد شعر بهذه النداء عندما تمثل بقول الشاعر : .

ندمت ندامة الكسعي لما

شريت رضا بنى جرم برغمى

هذا مثل واحد لرقة قلبه وانصياعه للحق ونشدان الصواب ..

أما عن مواقفه الجهادية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفانيه في الاستجابة وارخاصه النفس لاعلاء كلمة الله والاستهانة بالحياة دفاعا عن رسول الله فتتجلى في مثالية الفداء والاقدام .. ففي غزوة أحد تلك المعركة التي حاول المشركون فيها أن يثاروا لقتلاهم في بدر الكبرى ... ويعيدوا لانفسهم مهابة وكبرياء الجاهلية التي اهانها الله ..

في هذه المعركة يبرر معدن طلحة بن عبيد الله الاصيل عندما تأزمت المعركة وحمى وطيسها .. فيقف راسخا في مكانه رسوخ جبل احد متقيا النبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الذي جعله ترسا يتقي به الاذى عن رسول الله .. حتى شلت يده مما تحملت من الضربات وحدها . ولم يكن راسه وبقية جسمه بأحسن حال من يده .. فقد انهال عليه الاعداء طعنا وضربا طمعا في اثخانه لينفذوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ولكنه تحمل كل هذا بنفس راضية وصبر وتجلد نادرين ولا تثنه هذه انجراح عن مواصلة المسيرة والذب عن رسول الهداية ومنقذ البشرية بكل غال ونفيس .. وقد حمله على ظهره حتى استقل على الصخرة .

واى شىء اغلى عند الانسان من حياته التي يبذلها قربانا لله في سبيل معتقده ..واحتسابا لما وعده للصابرين على هذا المبدأ من اجر في النعيم الابدى لان المعتقد سليم والنهج هو طريق الله المرسوم .. ولهذا استحق رضوان الله عليه بمثل هذه المواقف الفذة التفاني المتناهي ان يقول عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بلائه الحسن في هذه المعركة : « اليوم أوجب طلحة » «١» بمعنى انها وجبت له الجنة .

وهل هناك من هدف يسعى اليه المؤمن .. أو منزلة يبتغيها سوى وجوب الجنة فهي الهدف التي يعمل من اجله .. حيث يجاهد وينفق ويخلص النية والعمل .. وانعم بها من بشارة تريح النفس وتدل على أن العمل مقبول .. والاتجاه في الاداء سليم ..

ولم يقتصر رضى الله عنه في جهاده على هذه المعركة وحدها بل زادته البشارة حماسة فوق حماسه وشهد ما بعدها من مشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أصحاب الشجرة الذين حضوا برضوان الله عنهم عندما بايعوا رسول الله في الحديبية بأن يكونوا معه في المنشط والمكره والعسر واليسر .. فصدقوا في النية واثابهم الله حسن الجزاء : « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا » «٢» .

واي فضل يرتجى اكبر من هذا الوصف الذي اختصهم الله به . .واية منزلة ارفع من رضوان الله الذي أسبغه على قوم صدقوا في النية والعمل .. واخلصوا ضمائرهم ودافعوا عن نبيه .

فما أحوجنا نحن معاشر المسلمين اليوم الى التشبع بتوجيهات هذه المدرسة المحمدية والتأسي بروادها الاوائل حيث تكتنفنا جاهلية هذا القرن بأهدافها المختلفة وجذورها الخفية .. وهي اشد مراسا من الجاهلية الوثنية التي احاطت بهؤلاء الافذاذ والفرق بين هاتين الجاهليتين أن الاولى تترصد للتابعين لدين الله الذي جاء به محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم لتعيدهم لعبادة الاوثان بالقوة والعنجهية .. فتشهر في وجوههم السلاح في عداوة سافرة وحقد دفين تحتاج الى مقابلة القوة بالقوة .. والوقوف أمام السلاح بسلاح أمضى منه .

أما نحن في جاهلية القرن العشرين فنحتاج الى سلاح خفي .. وفطنة ويقظة .. لان الاهداف التي يراد منها زعزعة الاسلام في نفوس ابنائه تأتي بالافكار الخفية والاراء الهامسة .. تارة باسم الاصلاح والتطور .. وطورا باسم التقدم والمدنية .. لتثير الشك في نفوس المسلمين وتدفعهم الى الاساءة للاسلام الذي يناهض كل جديد في نظرهم .. وما عرفوا أن الاسلام هو الذي جاء بهذا الجديد للحياة العامة لدى البشر « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق » «١» .

وهنا يحفر ابناء المسلمين قبورهم بأيديهم ويهدمون صرح الاسلام الذي بنى بأمثال شجاعة طلحة وبذله ومثالياته وصبره

ومحبته لله ولرسوله ودفاعه عنهما .. يهدمون هذا الصرح بطواعية وحسن اختيار . ويتفانون في ذلك لان اعداء الاسلام استغلوا فيهم نقطة الضعف .. فأشادوا بهم ونعتوهم بصفات البطولة والتقدمية . ورفعوهم بوسائل الاعلام المختلفة الى اسمى المنازل .. وارقى المستويات .

ان ابناء الاسلام مدعوون الى الحيطة والحذر .. وعدم الانسياق خلف اشياء خفية الهدف وبعيده المرمى اذا كانت تحاول المساس بالعقيدة او تتلاءم مع جوهر الدين

ولئن باع طلحة رضى الله عنه نفسه لله عن طواعية وحسن اختيار فانه قد قرن

كما لمعها وارخى يده الندية بما افاد الله عليه منه فكان يتحرى اوجه الخير لينفق فيها ما تجمع لديه من مكسب حلال .. ولم لا يفعل ذلك وقد جعل الله النفس والمال توامين يجود بهما المؤمن في تجارة رابحة مع الله اذ يقول في محكم التنزيل : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون ، في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليهم حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » «٢»

فهل يجد مثل طلحة لذة في حياة او طعما لمعيشة وهو يسمع وعد الله الصادق بالنعيم المقيم .. وهو يعيش في مجتمع ينظر للوعد على انه شيء ملزم للانسان لا ينبغي ان يحيد عنه .. فكيف به اذا جاء من عند الله مقرونا ببشارة يسوقها لعبادة الواعين لهذا القول .. الراغبين في اجراء دور المبايعة رغم غلاء الثمن الا ان الربح اثمن واغلى .

ان الحياة بزخارفها تهون وان المال مهما كثر يرخص .. كيف والانسان العادى يستهين بنفسه وماله من اجل صفقة تجارية غير مضمونة النتائج . فما بالك ببيع سالم من الخسارة مكفول الربح كهذا « ومن اصدق من الله قيلا » «٣» .

واحد رواد مدرسة النبوة طلحة بن عبيد الله نموذج مريد يسمع فيعى .. ويدرك فيطبق ومع انه يتمثل بخلق المؤمن القوى بنفسه .. الساعي في طلب تجارته من باب اصلاح الاخرة بتعمير الدنيا .. فانه كان يستعيد بهذا وذاك على مواصلة المسيره في القافلة المحمدية لتوسيع دائرة

الدين ودحر اعدائه ونشره في كل صقع . وقد مر بنا نتف من بطولاته الفدائية وسوف نقرنها ببعض البذل المادى ومسارعته للانفاق في اوجه الخير المختلفة ليتضح لنا بعض الجوانب المضيئة في حياة هذا الصحابي الفذ وكل حياته مضيئة .

١ ــ كانت لطلحة رضى الله عنه املاك ومزارع تحصل عليها بالتعب المتواصل والكسب الحلال وغلتها يوميا الفا وافيا «١» ــ الوافي زنته زنة الدينار ــ هذا الدخل اليومي الكثير ــ اذا قورن بمستوى الدخل في ذلك الوقت ــ لم يكن ليدخره لنفسه او يباهي بجمعه بل كان ينفق منه بسخاء وطواعية نفس فقد حدث قبيصة ابن جابر قال صحبت طلحة فما رايت رجلا اعطى لجزيل مال من غير مسألة منه «٢»

٢ ــ كان طلحة ملازما للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يتحين الاشارة منه ليستجيب ويترصد مواطن البذل لينفق وفي احدى السفرات مر الركب على ماء يقال له بيسان كان معروفا لدى الناس بملوحة مائه وغثاثة طعمه .. فقال صلى الله عليه وسلم : هو نعمان وهو طيب .. فكانت لفتة ذكاء من طلحة رضى الله عنه عندما غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه بأن معجزات النبوة جاءت الى هذا المورد الصحراوي الذي سينهل منه كل غاد ورائح يمر بهذه البقعة النائية من الصحراء .. وهنا تكمن الاهمية وفضل البذل المبادرة .. فما كان من طلحة الا الاسراع الى بذل المال في شرائه والتصدق به على المسلمين والعابرين ..

فارتاحت نفس السول الكريم لهذه البادرة واطمأنت روحه الكريمة الى ان من اصحابه من يسارع الى فعل الخير ــ وهم كثير ــ فقال عليه الصلاة والسلام : ما انت الا فيض فسمى طلحة الفياض «٣» وما جاءت الرسالة المحمدية نقية صافية من عند الله الا لغرس الروح الكريمة في النفوس واجتثاث عوامل الشر من المجتمعات البشرية ليسعدوا في حياتهم بتعاطفهم ومودتهم ... وفي اخراهم بجزاء جهودهم وثمرة استقامتهم على الطريق المرسوم بتعاليم السماء .. ومن هنا تكون مجتمع مثالي لم تنعم الارض بمثله .. وسيبقى كذلك ما حرص المسلمون على تطبيق تشريعاته وادائها كما جاءت بتفاوتها وصفاتها المتمثل في الطهر والعفة ذاتيا واجتماعيا .

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

بحث قدمه الدكتور درويش مصطفى الفار
مدير المتحف الجيولوجي بالقاهرة
لمؤتمر التضامن الاسلامي للعلم والتكنولوجيا
الذي انعقد بالرياض .

مدخل :

من حق الاسلام على هذا المؤتمر الموقر أن يتيح لاعضائه السبيل لجلاء ماران على قلوب بعض الناس في هذا العصر من اعتقاد خاطىء في أن الاسلام ، فكرا وعقيدة وفلسفة حياة يتحمل تبعة التخلف العلمي والتكنولوجي الذي تعانيه الشعوب الاسلامية المعاصرة .

ومن واجب هذا المؤتمر تجاه الانسانية اليوم ان يبين للناس كافة انه لا مفر من اللجوء الى ما في الاسلام من قواعد اخلاقية ومثل وقيم تكبح جماح الاضرار المادية والمعنوية التي تواكب مسيرة العلم والتكنولوجيا في هذه الايام ، اذا كان المقصود فعلا هو اسعاد مستقبل البشرية بالعلم والتكنولوجيا .

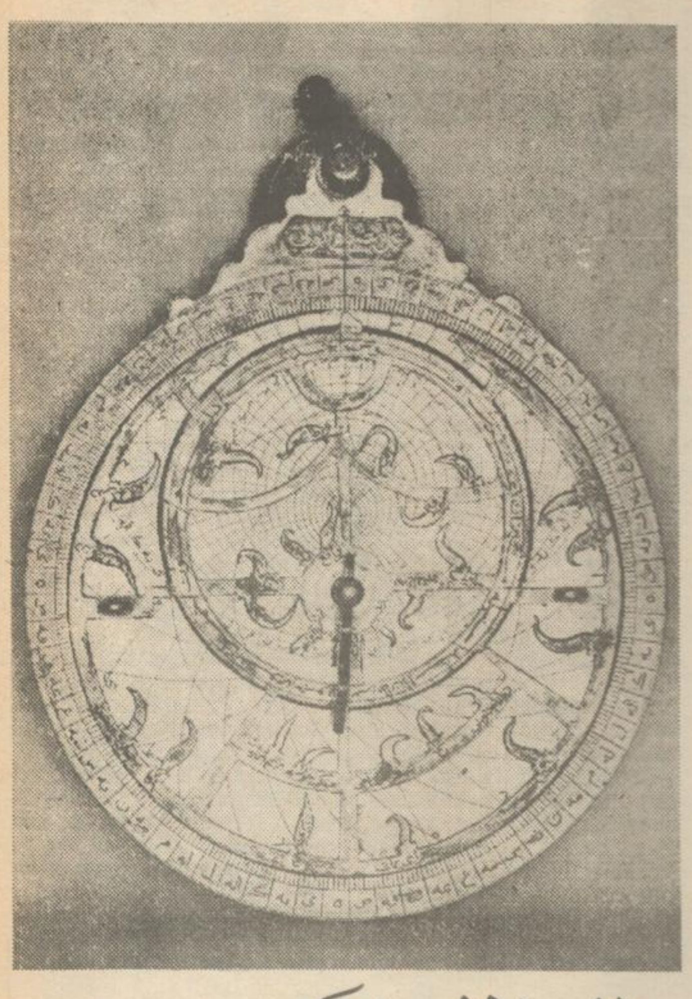
ولنا في تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية ما يستوجب هذا الحق ويؤكد ذلك الواجب فالذين عرفوا ما في الاسلام من تكريم لاولى الالباب واحترام للعقل والعلم والسمع والبصر والميزان والحق والمقدار والتفكر في ملكوت السموات والارض ، يقررون براءته من المسئولية عن هذا الواقع المتخلف لشعوب الاسلامية اليوم في مضمار العلم والتكنولوجيا ، ويدركون بلا هوى ، أن اخلاقيات الاسلام تأبى أن يجنح العقل الى ابتداع ما يهلك الحرث والنسل ويشبع الفساد والاجرام في الارض ، وترفض اتخاذ العلم والتكنولوجيا وسائل لاستعباد الشعوب واذلال الامم ، وتنكر كل الانكار أن يحاط العلم بأسوار الاسرار ليكون وقفا على شعب أو حكرا لامة ، فالعلم في نظر الاسلام حق للناس جميعهم في اقتطاف منافعه سواء .

المقدمـــة :

فيما بين ظهور كتاب العلامة (فستنفلد) الالماني في جوتنجن سنة ١٨٤٠ عن « تاريخ الطب والعلم عند العرب » وظهور كتاب العلامة « مييلي » الفرنسي في لايدن بهولندا سنة ١٩٦٦ عن « العلوم عند العرب ومكانتها في التطور العلمي العالمي » ، أخرجت المطابع بمختلف لغات الارض سيلا زاخر من البحوث والمؤلفات التي تشهد بفضل العرب ، أي المسلمين في ميدان العلوم .

وتأرجحت أقوال المؤلفين والباحثين في هذا المضمار بين المغالاة المحبوبة التي تتمثل في قول المستشرق « سخاو » عن البيروني « أنه أعظم عقلية عرفها التاريخ البشري « وهولميارد » في تأكيده أنه لولا « جابر ابن حيان » لما قامت لعلم الكيمياء قائمة ، و « راشدال » في اصراره على أن اشتقاق كلمة « بكالوريوس » جاء من لقب « بحق الرواية » الذي كان يمنح للطلبة النجباء بعد تخرجهم على يد الشيوخ المسلمين في أي نوع من الدراسات فيحق لهم بذلك أن يرووا المحاضرات لمن دونهم من الطلبة المستجدين في حلقات المشايخ .
والاستاذ كاجوري في قوله : ان أروع ما يدهش العقل هو صنيع علماء المسلمين العجيب في علم الجبر ، وبين الغمز واللمز خلال أقوال كثيرين من غير المشاهير اذ يهمسون أن .. المسلمين كانوا مجرد جسر بين عصر النهضة الاوربية وبين علوم اليونان والرومان والهنود ، وان العلماء العباقرة في ظل دولة الاسلام لم يكونوا عربا واحيانا لم يكونوا مسلمين ..

وبين المغالين واللامزين ظهر العديد من المعتدلين الموضوعيين مثل علي مصطفى مشرفة ومحمد مرسي أحمد في كتابهما عن الخوارزمي ومصطفى نظيف فيما كتبه عن ابن الهيثم وقدرى حافظ طوقان في كتابه الجامع عن تراث العرب العلمي في الرياضيات والفلك الذي طبعته مجلة المقتطف بالقاهرة سنة ١٩٤١ وعاودت طبعه جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ و ماكس مايرهوف في الفصل الذي كتبه عن الطب والعلم في موسوعة تراث الاسلام التي نشرها السير توماس أرنولد والفريد جيللام سنة ١٩٣٢ ، والاستاذ ساطع الحصري في الفصل الذي كتب عن الجيولوجيا عند ابن سينا في موسوعة العيد الالفي لابن سينا وما بينه كذلك الاستاذ النمسوى فيلكس مخاتسكي عن اراء ابن سينا في تكون الصخور واستحجارها ، والدكتور عبد الحليم منتصر في مقالاتــه



الاسطرلاب التركي

القرن ١٢ هجري ١٧ ميلادي

العديدة عن العلوم عند العرب والدكتور علي علي السكرى في كتابه عن العرب وعلم البحار وعشرات غير هؤلاء الافاضل مما لا مجال لحصره أو تعداده .

ولقد بين المغالون واللامزون والمعتدلون على السواء من خلال تحقيق قدر يسير من الاف المخطوطات العلمية العربية التي تعج بها مكتبات العالم في الهند وايطاليا واسطنبول وباريس ولندن ودمشق والقاهرة والاسكوريال مما انقذته يد القدر من الضياع اثر اجتياح المغول لبغداد وعسف محاكم التفنيش في الاندلس ، جوانب لا تحصى من الاصالة والابداع التي

البقية ص ٣٢-٣٣-٣٤

قياماً بواجب البلا

المودودى . يوجه
يطرح سؤالاً : الى اي
ثم يدير الحديث حول



كتب هذا البحث بطلب من المجلس الاسلامي الاوروبي لالقائه في المؤتمر الاسلامي الدولي الذي عقده المجلس في العشر الاول من شهر ابريل — نيسان — ١٩٧٦ م بلندن . ومن الاسف انني لم استطع حضور هذا المؤتمر لانحراف صحتي .ولكن البحث القي في المؤتمر في جلسته التي عقدت في الرابع من ابريل بلندن

وتناولت في المبحث ثلاث عقائد اساسية في الاسلام . لان البحث موجه اساسا الى غير المسلمين . ولذلك احببت أن اركز العناية على ثلاث عقائد رئيسية في الاسلام . وهي الايمان بالله ، والايمان بالرسالة ، والايمان بالاخرة . والذي يؤمن بالله مبدئيا لا جرم أنه يؤمن بعد ذلك بجميع العقائد الاخرى التي يأتي بها الاسلام كالايمان بالملائكة والايمان بالقدر .

وحاولت أن اقدم الى الغرب حقيقة الاسلام من خلال عقائده الثلاث ، بأسلوب ايجابي ، ليتمكن كل انسان يريد أن يفهم الاسلام بصورته الصحيحة من المقارنة بين ما يقدم الاسلام للانسان من تصورات عن الاله والانبياء والدنيا والاخرة وبين ما يحتوي عليه الاديان الاخرى من نظريات ، وضعها الانسان نفسه حول هذه الامور .

(ابو الاعلى المودودي)

المؤتمر الاسلامي الدولي

INTERNATIONAL ISLAMIC CONFERENCE

LONDON, 3-12 APRIL 1976

Islamic Council of Europe

والدعوة الى الله

...سالة الى غير المسلمين
...ي شيء يدعو الاسلام؟
...الايمان بالله. وبالرسالة . وباليوم الاخر

رسالة وجهها المودودي للمؤتمر الاسلامي الدولي بلندن
ونقلها الى العربية : خليل احمد الحامدي

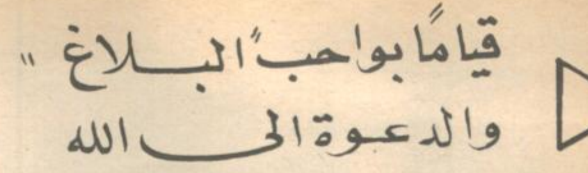
الى أي شيء يدعو الاسلام ؟

١ ــ من اللازم أن نوضح ، ونحن في مستهل الحديث ، أن الاسلام في عقيدتنا ليس اسما لدين بدع كان محمد صلى الله عليه وسلم أول من تقدم به حتى يصح وصفه صلى الله عليه وسلم بمؤسس الاسلام . بل القران يصرح كل الصراحة ان الله تعالى لم يرسل الى البشرية طول التاريخ البشري الا دينا واحدا ، وهو الاسلام ، اي استسلام الانسان لحكم الله ــ وكل الانبياء الذين بعثهم الله في اقطار مختلفة من الارض ، وفي شعوب مختلفة في العالم لم يكونوا بناة لاديانهم حتى نعبر عن دين من تلك الاديان بالدين النوحي او بالدين الابراهيمي او بالدين الموسوي أو بالدين المسيحي . بل كل نبي جاء من عند الله تعالى دعا الى نفس الدين الواحد الذي دعا اليه من سبقه من الانبياء (١).

٢ ــ والخصائص التي يمتاز بها محمد صلى الله عليه وسلم من بين سائر الانبياء هي : اولا : هو اخر انبياء الله . ثانيا : على يده بعث الله من جديد نفس الدين الاصيل الذي نادى به جميع من قبله من الانبياء ثالثا : استخلص الله هذا الدين من كل ما مزجه الناس في حقب مختلفة من التاريخ من عند انفسهم وجعلوا منه ديانات متفرقة ، وعلم البشرية بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم الاسلام الحقيقي الخالص . رابعا : ولم يكن الله ليبعث بعده صلى الله عيه وسلم نبيا أو رسولا . ولذلك جعل الكتاب الذي انزله عليه محفوظا نصا وفصا بلغته التي نزل بها (٢) . لكي يتمكن الانسان من الاهتداء بهديه في كل عصر من العصور (*) . خامسا : احتفظ أصحابه ومن جاء بعدهم من المحدثين ، بسيرته وسنته عليه الصلاة والتسليم بطريقة مثالية لم يتم الاحتفاظ بترجمة حياة اي نبي او شخصية تاريخية ابدا بصورة احفظ منها واشمل (×) سادسا : هكذا فان القران ثم سيرة صاحبه وسنته اللتين بلغتا من الصحة الشأو الاقصى أصبحا مصدرين موثوق بهما لمعرفة ما هو دين الله في الواقع ، وما هو الهدى الذي جاء به الينا ، وماذا يقتضيه منا .

٣ ــ اننا ، وان نؤمن بجميع من جاء قبل محمد صلى الله عليه وسلم من الانبياء ، ذكرهم الله في القران أو لم يذكرهم (٣) ، وأن هذا الايمان جزء لازم من عقيدتنا لا يكتمل اسلامنا بدونه (٤) ولكننا لا نتلقى الهداية الا من محمد صلى الله عليه وسلم فقط . وهذا امر ليس مرده نزعة عصبية . وانما السبب الحقيقي في ذلك هو : اولا : انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولذلك التعليم الذي جاء به من عند الله عز وجل هو اخر التعاليم .

ثانيا : وكلام الله الذي بلغنا عن طريقه هو كلام الهي خالص لم يمازجه شيء من كلام البشر . وهو محفوظ بلغته الاصلية . ولغته تعتبر من



قياماً بواجب "البلاغ" والدعوة الى الله

اللغات الحية في العالم ينطق بها اليوم الملايين من البشر: يكتبون بها ويفهمونها. ولم يطرأ اي تغيير على قواعد هذه اللغة ومبانيها ومعانيها واساليبها ولهجتها ورسوم الكتابة بها. ثالثا: وكما ذكرنا انفا أن سيرته صلى الله عليه وسلم وما كان عليه من الاخلاق والسلوك والاعمال وما صدر منه من الاقوال تم تدوينه وحفظه بأصح ما يكون من الطرق، وبأكثر ما يمكن من التفاصيل. وبما أن هذه الميزة لا تنطبق على غيره من الانبياء السابقين نؤمن بهم ولا نتبعهم.

٤ — أن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم بموجب عقيدتنا جاءت لجميع العالم ولسائر الازمان. وذلك لانه: اولا: القران نفسه يصرح بذلك (٥) ثانيا: وهو المقتضى المنطقي لكونه صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء، لان كون نبي اخر الانبياء يستوجب بحكم المنطق، أن يكون هو الهادي والموجه لجميع الناس ولسائر ما يتبعه من الدهور والعصور. ثالثا: قد استكملت على يديه الهداية التي يفتقر اليها الانسان لاختياره الطريق السوى (٦). وهذا ايضا مما يقتضيه المنطق، اذ أن كل نبي يبعث ثم لا تنزل عليه الهداية المتكاملة لا يمكن أن يكون هو اخر الانبياء، بل تبقى الحاجة بعده ايضا الى نبي او رسول. رابعا: من الواقع انه لم يأت بعده صلى الله عليه وسلم ما يقارب اربعة عشر قرنا شخص ادعى النبوة ثم يتشابه الانبياء في سيرته وسلوكه اقواله واعماله ولو بابعد وجه من الشبه، أو ادعى انه يوحي اليه ثم جاء بكتاب يتناسب مع كلام الله لو بأقل درجة من النسبة، حتى يوصف بأنه نبي حامل الشريعة.

٥ — ومن الضروري كذلك في هذه المرحلة من البحث أن نعرف ما هو العلم الذي يفتقر اليه البشر ولم يتلقه الا عن طريق الانبياء فقط:

ان هناك في الدنيا اشياء نعرفها بأحاسيسنا أو ندركها باستخدام ادواتنا الفنية، ثم ان المعلومات التي نحصل عليها من هذين الطريقين نستطيع أن نرتبها بالاستعانة والتجارب وباعمال قوة التفكير والاستشهاد لكي نصل منها الى استنتاجات جديدة. فالعلم بهذا النوع من الاشياء ليس من قبيل ما يضطر الانسان الى ان ينزله الله اليه. اذ أن هذه الاشياء تدخل ضمن نطاق مجهودنا وبحثنا وتفكيرنا وتأملاتنا واكتشافاتنا. وان خالقنا الكريم وان لم يتركنا كليا في هذا المجال ايضا. بل انه ظل يعرفنا على اسرار كونه ومكنونات مخلوقه بطريقة غير محسوس بها وبالتدرج الملحوظ عبر التاريخ الانساني، وظل يفتح علينا ابواب المعرفة والاطلاع والتفهم. كما ظل شخصا من الاشخاص من حين لاخر بطريق الايحاء على أمر استطاع من خلاله أن يأتي باختراع جديد، أو يتوصل الى قانون جديد للطبيعة. ولكن هذا النوع من العلم في مجموعه يدخل في نطاق العلم الانساني. ولا يستلزم الحصول عليه ظهور نبي من الله أو نزول كتاب منه. لان المعلومات التي تلزم للانسان في هذا النطاق قد اوتي الانسان وسائل الحصول عليها.

والقسم الاخر من الاشياء التي هي اسمى من أن تبلغها احاسيسنا، أو تتحكم فيها ادواتنا الفنية فلا نستطيع وزنها أو كيلها ولا تسعفنا من وسائل الاطلاع التي نملكها في التوصل الى معلومات عنها «بالعلم» واذا جاء الفلاسفة أو العلماء يرون فيها رأيا فلا يتجاوز رأيهم تخمينا محضا او ضربا من الظن. اي رأى لا يوصف «بالعلم». وهي الحقائق النهائية. والنظريات القائمة على الاستنباط حول هذه الحقائق لا يقول حتى الذين وضعوا هذه النظريات انها يقينيات. وهم أن عرفوا مبلغهم من العلم لا يحبوا أن يؤمنوا بها، ولا أن يدعوا غيرهم الى الايمان بها.

هذا هو النطاق الذي يفتقر فيه الانسان لادراك الحق الى العلم الذي يؤتيه الله خالق الكون. ولم يؤته خالق الكون هذا العلم بحيث طبع كتابا، وناوله كل فرد من افراد البشر، وامر دراسته لكي يعرف بنفسه ما هي حقيقة الكون وما هي حقيقته نفسه، وماذا عسى ان يكون دوره في الحياة الدنيا في ضوء هذه الحقيقة. بل انه جل وعلا قد اختار انبياء ورسلا لتبليغ الانسان هذا العلم فأطلعهم على تلك الحقائق بالوحي، ثم أمرهم بأن يبلغوا الناس هذا العلم.

٦ — وليس من مهمة النبي ان يبلغ الناس علم الحق فقط، بل من مهمته ايضا ان يخبر الناس وفقا لذلك العلم بما هي العلاقة الواقعية وماذا يجب أن يكون عليه العلاقة الفعلية بين الله والانسان وبين الانسان والانسان.

ثم ما هي العقائد ، وما هي الشعائر التعبدية ، وما هي الاخلاق،وما هي مباديء الحضارة والمدنية التي يتطلبها هذا العلم ، وكيف تؤسس كل شعبة من شعب الحياة كالاجتماع ، والاقتصاد ، والمالية ، والسياسة،والقضاء ، والحرب والمصالحة والعلاقات الدولية وما الى ذلك على مقتضى هذا العلم ، ولا يجيء النبي بطائفة من الطقوس والعبادات فقط التي يصطلح عليها الناس بالديانة بل يجيء بنظام متكامل للحياة يصطلح عليه الاسلام بالدين ،

٧ — ثم لا تقتصر مهمة النبي تبليغ علم الدين فقط ، بل من مهمته كذلك ان الذين يؤمنون به ويسلمون أن يفهمهم ذلك الدين ، ويعلمهم ما له من العقائد والاخلاق والعبادات والاحكام القانونية ونظام الحياة في الجملة ، وان يجعل من نفسه مسلما مثاليا يحذون حذوه في حياتهم الفعلية ، وان يعدهم على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي على ان يكونوا قاعدة صالحة للحضارة الاسلامية السليمة والمدنية الاسلامية النزيهة ، وان ينظمهم ويجعل منهم جماعة تشمر عن ساق الجد لاقامة دين الله في واقع الحياة الى ان تكون كلمة الله هي العليا وتكون سائر الكلمات الاخرى هي السفلى . وليس من اللازم ان كان كل نبي قد بلغ في صدد مهمته المشار اليها اخر اشواط الانتصار ، بل كم من نبي لم يواكبه النجاح في مهمته ، لا لقصور منه ، بل لسبب مقاومة الناس المتعنتين وعدم ملاءمة الظروف . وعلى كل حال ، هذه هي مهمة التي اسندت الى كل نبي من الانبياء . غير ان الذي امتاز به محمد صلى الله عليه وسلم ، والتاريخ ابرز شاهد على ذلك ، هو أنه جعل حكومة الرب قائمة في الارض كما هي قائمة في السماء .

٨ — ان القران الكريم ومحمد صلى الله عليه وسلم يجعل كل منهما خطابه اما عاما شمل جميع البشر ، واما خاصا استهدف الذين اسلموا من بين الناس وقبلوا دعوة الاسلام . فخاطبهم ككونهم مؤمنين . واذا تصفحت القران الكريم من اوله الى اخره او تغربلت كل السجلات المدونة من خطب محمد صلى الله عليه وسلم واحاديثه لا تجد ابدا أن هذا الكتاب او الرسول الذي جاء به هذا الكتاب يخاطب بلدا بعينه ، أو شعبا بعينه ، او جنسا بعينه ، او طبقة بعينها من الناس ، او الناطقين بلغة بعينها . بل ان كلا منهما اما خاطب البشرية قائلا : « يا بني ادم » و « يا ايها الناس » ووجه اليهم دعوة لاسلام ، أو خاطب الذين امنوا بدعوته ليعطيهم ما يلزمهم من الاحكام والتعاليم قائلا : « يا أيها الذين امنوا » . ويتضح من ذلك تلقائيا ان دعوة الاسلام عالمية .

وكل من يقبل هذه الدعوة من البشر يصير مؤمنا وينال كل الحقوق على قدم المساواة .يقول القران : « انما المؤمنون اخوة » (٧)ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : من شهد ان لا اله الا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم (٨) « وقال صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك صرحة « ايها الناس ! الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد . الا لا فضل لعربي على عجمي ، ولا لعجمي على عربي ، ولا لاحمر على اسود ولا اسود على أحمر الا بالتقوى »(٩) .

٩ — العقائد التي يقوم عليها بناءالاسلام اهمها وافضلها الايمان بالله الواحد ، اي لا الايمان بان الله موجود فحسب ، ولا الايمان بأنه واحد فحسب ، بل الايمان بأنه هو الخالق لهذا الكون ، ومالكه ، وحاكمه ومسيره (١٠) ، وبأن الكون قائم بامساكه اياه ، وسائر بتسييره اياه. وهو الذي يؤتي كل شيء فيه ما يضطر اليه من الرزق او القوت لبقائه (١١) وهو متسم بجميع صفات الحاكمية لا يشاركه فيها احد ولا بقدر قطمير (١٢) . وهو الذي يتصف بجميع صفات الالوهية ولا يملك احد غير اية صفة من تلك الصفات (١٣) . وهو بصير بكل ما في السموات والارض . عليم بكل شيء فيهما علما مباشرا لا يحيط بحاضره فحسب ، بل بماضيه ومستقبله ايضا . ليس لاحد غيره هذه العين التي تبصر الجميع وهذا العلم بالغيب الذي يحيط بكل شيء (١٤) . وهو قائم من الازل وباق الى الابد . وكل من سواه فان . وهو الواحد الحي بحياته . والباقي ببقائه (١٥) . لم يولد . وكل ما في السموات والارض مخلوق له . وليس لاحد فيهما ان يقال له ندرب الكون او ابنه ، او بنته بأي معنى من المعاني(١٦) وهو المعبود الحقيقي البشر . واشراك غيره في عبادته لهو اعظم الجرائم واكبر انواع الخيانة . وهو الذي يجيب دعاء الانسان . وله الخيار في ان يستجيبه او يرفضه .وان يمتنع الانسان من الدعاء اليه كبر بغير حق . وان يدعو غيره جهل محض ، وان يدعو معه انها اخر اشراكه في الوهبته (١٧) .

قياماً بواجب «البلاغ»
والدعوة الى الله ..

١٠ — من جهة نظر الاسلام الى حاكمية الله تعالى لا تقتصر على ما وراء الطبيعيات (
بل له حاكمية سياسية وقانونية ايضا . ولا يشاركه احد ايضا في تلك الحاكمية . وليس لاحد سواه ان يمارس حكمه على ارضه وعلى عباده . سواء أكان هو الغير ملكا ، او اسرة ملكية ، او فئة حاكمة ، او نظام ديمقراطي يؤمن بحاكمية الجماهير وكل من يستقل بسيادته دون الله فهو متمرد . والذي ينصرف منه الى غيره ويطيعه فهو كذلك متمرد . ونفس الامر ينطبق على الشخص او الهيئة التي تستبد لنفسها بالحاكمية السياسية والقانونية . ويجعل سلطات الله
قاصرة على الاحوال الشخصية
فقط ، او على الاحكام والتعليمات الدينية — بالمعنى المحدود للدين — والحق انه لا يوجد احد من دون الله — ولا يمكن ان يوجد — شارع مطلق
في ارضه التي بسطها ، ولعباده الذين خلقهم . ولا يحق لاحد ان يتحدى سيادته العليا (١٨).

١١ — وهذا التصور للاله يستلزم امورا عديدة بحكم المنطق :
اولا : ان الله هو المعبود الحقيقي الواحد للانسان (او بكلمات اخرى هو الذي يستحق ان يعبده الانسان) . وليس لاحد غيره أن يعبده الانسان . ثانيا : هو الواحد يتحكم في جميع قوى الكون . وله الخيار في ان يستجيب دعوات الناس اولا يستجيب . ولذلك يجب على الانسان ان لا يدعو الا اياه ، وان لا يظن في احد من دونه يستحق الدعاء ويملك الاجابة . ثالثا : وهو الواحد الذي يملك مصائر الانسان . ولا يقدر غيره ان ينفع
الانسان او يضره . فليس للانسان انيرجع الا اليه خوفا او طمعا . لا يرجو الا رحمته ولا يخاف الا عذابه . رابعا : هو الخالق والمالك للانسان ولما حوله من الكون . وعلى هذا هو الذي يعلم ويقدر ان يعلم حقيقة الانسان وكذلك حقائق الكون بأجمعه علما مباشرا وكاملا . وهو الذي يقدر ان يهدي الانسان الطريق السوي من بين السبل المعوجة
ويعطيه النظام الصحيح الحياة . خامسا :

ثم اذا كان هو الله الواحد خالق الانسان ومالكه وهو المالك لهذه الارض التي يعيش عليها فمن الكفر الصريح
ان تكون الحاكمية على الانسان لغيره او للانسان نفسه . ونفس الحكم ينطبق على الانسان اذا جاء هو نفسه شارعا
لنفسه ، او يقر لشخص او ممجوعة من الاشخاص او هيئة من الهيئات بصلاحيات التشريع . بل الله له وحده ان يكون الحاكم في ارضه وعلى مخلوقه ، وان يكون المشرع له . سادسا : ومن وجهة كونه مالكا للسلطة العليا قانونه هو القانون الاعلى . ولا يملك
الانسان صلاحيات التشريع
الا اذا كانت تابعة القانون الاعلى،ومستمدة منه او مبنية على اذنه .

١٢ — وتأتي في هذه المرحلة عقيدة اساسية اخرى في الاسلام . وهي عقيدة الايمان بالرسالة . فالرسول شخص ينزل الله تعالى قانونه على البشر بواسطته . ويصلنا هذا القانون من الرسول بصورتين : اولاهما وحي الله تعالى بنفس الالفاظ التي نزل بها على الرسول . وهو القران . ثانيا : الاقوال والاعمال والاوامر والنواهي التي توجه بها الرسل الى اتباعه وفق تعليمات الله.وهي السنة . واهمية هذه العقيدة انها اذا لم تكن يبقى الايمان بالله تعالى فكرة جوفاء وتصورا مجردا . والشيء
الذي يصوغ عقيدة الايمان بالله في قالب الحضارة والمدنية ونظام الحياة البشرية هو توجيه الرسول الفكري
والعملي . اذ بواسطته يصلنا قانون الله تعالى . وهو الذي يبني قواعد الحياة تبعا لمقتضى هذا القانون . ولذلك لا يصير الانسان مسلما الا اذا امن بالرسالة بعد ايمانه بالله (١٩) .

١٣ — وقد أوضح الاسلام مكانةالرسول بحيث نستطيع أن نعرف جيدا حقيقة الرسول من الناحية الايجابية . وكذلك نستطيع ان نعرف حقيقته من الناحية السلبية .

فالرسول لا يأتي لجعل الناس عبيدا له. بل لجعلهم عبيدا لله تعالى (٢٠) وعن نفسه ايضا يقول : انه عبد الله . والتعليم الذي اتاه الرسول للمسلم لاعادة كلمة الشهادة في الصلوات الخمس سبعة عشرة مرة يوميا على الاقل تتضمن النص التالي : « اشهد ان محمدا عبده ورسوله »(٢١). ولا يترك القران ادنى مجال الشك في باب كون الرسول بشرا ، وكونه غير شريك في الالوهية ( ) ولا بمثقال

ذرة (٢٢) . كما انه ليس شخصا يفوق البشر . ولا يخلو من مقتضيات البشرية كالجوع والعطش ، والتعب ، والنوم ، والزواج ، والمرض والجوع وما الى ذلك . ولا يملك خزائن الله .ولا يعلم الغيب بحيث يعلم كل ما يعلمه الله تعالى (٢٣). ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، فضلا من ان يملك لغيره نفعا او ضرا (٢٤) . وما عليه الا البلاغ . ولا يملك ان يهدي من احبه . وليس له ان يؤاخذ المنكرين ، وينزل عليهم العذاب (٢٥) .وهو نفسه اذا عصى الله — والعياذ بالله — ، او افترى على الله شيئا ، او تجاسر على تبديل وحي الله من عند نفسه ولو بشيء يسير لا ينجو من العذاب (٢٦) . محمد صلى الله عليه وسلم رسول من الرسل ولا يملك مكانة تفوق الرسالة (٢٧)وليس بيده أن يحرم شيئا او يحله . او بكلمات اخرى لا يجوز له ان يشرع من تلقاء نفسه بغير أن يأذنه الله (٢٨) . وهو مأمور باتباع الوحي الذي ينزل عليه من الله(٢٩).

هكذا انقذ الاسلام البشرية من جميع المبالغات التي تورط فيها اتباع من سبق محمدا صلى الله عليه وسلم من الانبياء والرسل ، الى ان جعلوهم الهة ، او انداد الله ، او اولاده ، او متجسدة

انكر الاسلام جميع هذه المبالغات بكل صراحة وبين المكانة الحقيقية الرسول كما يلي :

لا يكون المرء مؤمنا ما دام لا يؤمن بالرسول (٣٠) . من اطاع الرسول فقد أطاع الله في الحقيقة . لان الله لم يبعث رسولا الا ليطاع (٣١) . ولا يهتدي الا من اطاع الرسول (٣٢) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . يجب الاخذ بما يأمره الرسول والانتهاء عما ينهاه (٣٣) . واوضح محمد صلى الله عليه وسلم نفسه هذا الامر فقال : انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايى فانما انا بشر — وفي رواية — انتم اعلم بأمر دنياكم »(٣٤).

سنة الرسول بيان لمراد القران . ومنزل القران — اي الله — هو الذي علمه هذا البيان . وهذا الامر يكسب بيانه سندا الهيا . وذلك لا يجوز لشخص ان يأتي ببيان القران من تلقاء نفسه مستغنيا عن بيان الرسول (٣٥) . وجعل الله حياة الرسول اسوة للمؤمنين (٣٦) . فلا يكون المرء مؤمنا ما دام لايدلم بما يقضي الرسول (٣٧) . وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم (٣٨) . وليس من شأن المسلمين كذلك اذا واجهتهم قضية من القضايا أن لا يتأكدوا قبل أن يقضوا فيها : ماذا أمر الله ورسوله فيها (٣٩) .

— — — — — — — — —

✱ وفيما يتعلق بالقران فانه لا مجال للشك في انه هو القران الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يدخل عليه اي تبديل أو تحريف . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بكتابة كل ما ينزل عليه من القران بدون تاخيره واستمر هذا الامر الى وفاته صلى الله عليه وسلم وجاء خليفته الاول أبو بكر رضى الله عنه وجمع هذا القران الذي كتب كله في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان متفرقا . فجمع من الرقاع والعسب وغيرها ثم استنسخ منها مصحفا واحدا جعله محفوظا في دار الخلافة . ثم جاء الخليفة الثالث عثمان رضى الله عنه واستنسخ مصاحف متعددة من المصحف الامام ، ووزعها في الامصار وجمع المسلمين عليها . ومنذ ذلك العهد الى هذه الساعة خذ ما كتب أو طبع من المصاحف وانظر فيها بكل دقة وامعان ، لا تجد بينها ولا فرقا يسيرا! . وعلاوة على ذلك امر المسلمون في أول يوم من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم بتلاوة ما تيسر من القران في الصلوات . فحفظ مئات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم القران كاملا في صدورهم ، وحفظ جميع الصحابة اجزاء متفرقة منه في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم . ومنذ ذلك اليوم بدأ عند المسلمين الاهتمام بحفظ القران بكامله حرفا حرفا بظهر الغيب والقاءه في صلاة التراويح في شهر رمضان كل سنة . وما من عهد في التاريخ الاسلامي الا وجد فيه الملايين من الناس الذين حفظوا القران كاملا بظهر الغيب . وهل من كتاب ديني في العالم اعتنى بالحفاظ عليه مكتوبا في الاوراق ومحفوظا في الصدور كما اعتنى بالقران الكريم ، بحيث لا يدخل في صحته ولا مثقال ذرة من الشك والريبة ؟

(✱) وتلك الطريقة — بايجاز — هي أن كل شخص كان يروى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه أن يذكر جميع الرواة الذين بواسطتهم وصلته تلك الرواية . ويصرح : هل ترتفع سلسلة الرواة الى راو سمع تلك الرواية بطريق مباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يعمل هذا العمل ام لا ، ثم ان جميع الرواة الذين نقلوا تلك الروايات الى الذين جاؤا بعدهم قد فحصت احوالهم تمحيصا دقيقا لادراك صحة رواياتهم . وكذلك تم تدوين المجاميع العديدة للاحاديث واعتنى القائمون بها بذكر سلسلة الرواة على راس كل حديث من الاحاديث . ثم الفت كتب في التراجم والرجال نستطيع من خلالها ان نتاكد اليوم مما كان عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وماذا جاء به من التوجيهات للناس باقواله واعماله وسلوكه .

بقية ص ٢٤ - ٢٥

على هامش تاريخ العلوم في الحضارة الاسلامية

اضافها علماء المسلمين الى المعرفة العلمية ابان سلطان الاسلام على الارض ، في الكيمياء والفيزياء والفلك والرياضيات والطب بأنواعه والهندسة بفروعها والصناعات الدقيقة لالات الرصد والمساحة وقياس الوقت وتطوير صناعة الورق وادوات الكتابة وتجليد الكتب وغير ذلك مما لم يكن بد منه لانتشار العلم والمعرفة البشرية وكذلك ما ابتدعوه من الجامعات الاسلامية التي قدمت لاوروبا قواعد ونظم التعليم الجامعي في الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا على وجه الخصوص .

ولكن الذي نحن بصدده كما بينا في مدخل هذا البحث وهو ان احدا لم يتعرض بالقدر الكافي لتبيان ما في الاسلام ذاته من حض على العلم والمعرفة ودعوة اساسية لاستخدام العقل في سبر أغوار مجاهل الكون واكتشاف النواميس التي تسيطر على الجماد والنبات والحيوان ، واستنباط ما في الارض من خيرات لمنفعة الانسان ، وان المسلمين حين حملوا أمانة الحضارة الانسانية فيما بين القرن السابع الميلادي والقرن الخامس عشر متمثلين روح الاسلام وتعاليمه الحقيقية ، لم يقدموا للبشرية من نتاجهم العلمي والتكنولوجي اية شرور او مصائب اذ كان الاسلام يردعهم عن الاضرار بالناس وعن اعاقة تقدم الحياة الانسانية حتى في حالة الحرب والقتال .

وكان احترامهم لاسلامهم وتمسكهم بقيمه حتى في الشكليات مدعاة لاحترام الملوك غير المسلمين لهم ولعلومهم ولنا مثال حى في العالم الجغرافي الاشهر الشريف الادريسي الذي استدعاه الملك روجر ملك صقلية المسيحي في القرن الثالث عشر كخبير في علم الجغرافيا وكلفه بتأليف كتابه الخالد نزهة المشتاق في اختراق الافاق الذي صدره بقوله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم ، ثم وصف فيه الملك روجر بأنه الملك المعظم الذي دان في ملته بالعدل ، واذل رقاب الجبابرة من اهل ملته .

ما هو الفكر العلمي وكيف مهد الاسلام له :

من المعروف أن كلمة العلم بمفهومها الحالي وخاصة في اللغة الانكليزية لم تأخذ معناها الذي تعرفه اليوم الا في القرن التاسع عشر الميلادي وان استخدام كلمة ساينس على لسان الشاعر الانجليزي جيوفرى تشوسر — ١٣٤٠ — ١٤٠٠م — لم تكن لتتعدى مفهوم من سبقوه وذلك انها تعني — المعرفة ادبا أو فنا أو فلسفة طبيعية .

ومن المسلم به لدى الذين خاضوا في تاريخ العلم أن ما يجرى اليوم من تقسيم للمعرفة البشرية الى علم وفن وادب ، ومن تقسيم للعلوم ذاتها الى الفروع التي نعرفها راجع أساسا الى كثرة فروع المعرفة البشرية وانه ليس في وسع الفرد أن يستوعب ما يعاصره من ضروب المعرفة ليكون موسوعيا مثل علماء مصر القديمة وبابل واشور وعلماء اليونان والرومان فالعرب من أمثال ابن سينا والبيروني والفارابي والدميري والقلقشندى والنويرى والاصفهاني ومن اليهم .

فاذا شبهنا التفكير العلمي على مدى التاريخ البشرى بكائن حي كالانسان مثلا ، وجدنا أن له طفولة ليس للعقل فيها الا نصيب ضئيل بينما تكثر الجهالة والشعوذة والخرافة في تفسيره لظواهر الكون ، ثم شبابا وفتوة يقف بهما على منعطف الطرق ليختار أيحترم العقل والتجربة أم يسير وراء الخرافة ، وهذه هي الفترة من تاريخ العلم التي تولى فيها المسلمون صيانة الحضارة البشرية وحمل لواء المعرفة في ارجاء الارض على ضوء ما في كتابهم ، القران الكريم وما في المأثور عن الصدر الاول من رجالهم من ضرورة قيام الحياة الانسانية والفكر البشري على احترام العقل واستخدام الحواس :

١ — فشجبوا العنصرية فكان بلال الحبشي ، وصهيب الرومي ، وسلمان الفارسي من اهل الراى المسموع والمشورة النافذة لدى مولانا رسول الله ، سواسية كأي شريف قرشي لان العقل ليس وقفا على جنس أو فئة أو شعب أو سلالة فهو ملك بني أدم جميعا ، وبذلك كان العلم في ظل راية الاسلام للمسلمين والنصارى واليهود والمجوس على السواء ، كل حسب جهده وقدرته في ما يضيف الى المعرفة والحضارة ونحن نعرف أن جائزة نوبل لم تمنح لمسلم حتى الان ...

٢ — ورفضوا السحر والشعوذة

والخرافة والتطير والتشاؤم وغير ذلك من الاوهام والضلالات التي لا يمكن لعلم سليم أن يتقدم في ظلها ، ونحن نعرف مثلا ان تجار الاحجار الكريمة في أرقى دول العالم المعاصرة يروجون بالخرافات والاباطيل لبيع منتجاتهم تحت سمع العلم الحديث والتكنولوجيا دون حياء أو خجل .

٣ — وطهروا المجتمع الانساني رسميا من الخمر والربا والميسر والاحقاد والثارات التي كان الناس غارقين فيها قبل الاسلام وكانت من أسباب تدهور العلم والتفكير العلمي في الفترة ما بين المسيح ومحمد عليهما السلام ، وهناك اليوم مئات من علماء العالم لا ينقص سلوكهم الحياتي الا أن يشهدوا أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله ليكونوا مع المسلمين الاولين .

وبهذه الاسس الثلاثة استطاع الاسلام أن يمهد الارض بعد جدبها ، للفكر العلمي المعاصر ليسلم الراية الى عصر النهضة الاوروبية .

ولقد قضى المسلمون زهاء قرنين من الزمان بعد ظهور الاسلام في — ترتيب البيت — فانصرفوا الى دراسات التفسير والفقه والحديث والسنة والتشريع والنحو والصرف والعروض بروح العلم واحترام العقل ، واخذوا يحملون الاسلام الى اقطار الارض شرقا وغربا ، في جو التفاعلات الطبيعية التي تتخلل مسيرة الاحداث التاريخية الكبرى عادة ، من ظهور الفتن والمذاهب التي لم تكن قد تفهمت روح الاسلام بعد كالخوارج والمرجئة والاثنا عشرية والزنادقة والراوندية والمقنعية والخرمية والافشينية والمازيارية وغيرها ، وتغلغل الاسلام على هذا كله وسار في طريقة يتزايد الداخلون فيه الى يومنا هذا ، والى أن يرث الله الارض ، حتى اذا ما تم امتزاج الشعوب التي اعتنقت الدين الجديد واصبح المجتمع وسطا ملائما للتطور العلمي انفتح الباب تلقائيا لاستيعاب دولة الاسلام لتراث الانسانية السابق في شتى أنواع المعرفة ،وحمل علماء دولة الاسلام الامانة كما أراد الاسلام .

ماذا في الاسلام ذاته من دعوة الى الفكر العلمي السليم ؟ :

أسلفنا أن الذي يعنينا في هذا البحث هو أن يعرف الناس أصالة الدعوة الى العلم واحترام العقل في الفكر الاسلامي ، وأن الاسلام بريء براءة الذئب من دم يوسف من تهمة تسببه في تخلف المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا بالقياس الى الشعوب غير المسلمة المتقدمة علميا وتكنولوجيا .

ومن هنا سوف نستعرض بعض ما في القران الكريم والسنة النبوية للاستدلال على هذا الذي نعتقد ليتأكد ما نقول في اذهان المسلمين وغير المسلمين .

ويطول الحديث اذا حاولنا التعرض لسرد وتحليل التعبيرات العلمية الدقيقة في ايات الكتاب الحكيم كوصف الشمس بالسراج والقمر بالنور والضياء ، وتكوير الليل على النهار ، مما كان في اعتقادنا واعتقاد كل منصف خيرا للعلم والتفكير العلمي السليم منذ ظهور الاسلام الى يومنا هذا . فاذا قرأنا القران الكريم نجد أن كلمة — علم — ومشتقاتها المختلفة من اعلم ويعلمون وعلام وعليم وعلماء جاءت في القران الكريم ثمانمائة وخمس مرات — ٨٠٥ — وان كلمة — الالباب — وردت ست عشرة مرة — ١٦ وكلمة — عقل — ومشتقاتها وردت تسعا واربعين مرة — ٤٩ — وحاش لرب الاسلام أن يرد هذا في كلامه سبحانه عبثا .

وان ما ورد من ايات تحض على التفكير العلمي السليم المبنى على احترام العقل في سور القران الكريم طبقا لاشهر الاراء في ترتيب نزولها يمكن سياقه كما يلي : —

١ — كان أول ما نزل من القران الكريم باتفاق الاراء هو مطلع سورة العلق : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

وكانت السورة الثانية هي : « ن والقلم وما يسطرون » ولا يستطيع منصف أن ينكر على دين هذا مبداه انه دين علم وفكر سليم ودعوة جادة الى احترام العقل .

٢ — ثم تأتي سورة ق ، فنجد فيها :

« أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج — ٦ — والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج (٧) تبصرة وذكرى لكل عبد منيب (٨) ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد (٩) والنخل باسقات لها طلع نضيد (١٠) رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج (١١) .

٣ — وفي سورة فاطر (١٨) وما يستوى الاعمى والبصير . ولا الظلمات ولا النور . ولا الظل ولا الحرور . وما يستوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور (٢٢) .

الم تر أن الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود (٢٧) ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء أن الله عزيز غفور (٢٨) .

٤ — وفي سورة طه : وقل رب زدني علما (١١٤) .

٥ — وفي سورة يوسف : نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم (٧٦) .

٦ — و فيسورة لقمان : ولو انما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم (٢٧) .

٧ — وفي سورة الزمر : هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٩) .

٨ — وفي سورة الجاثية : ان في السموات والارض لايات للمؤمنين (٣) وفي خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون (٤) واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون (٥) .

٩ — وفي سورة الغاشية : افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت (١٧) والى السماء كيف رفعت (١٨) والى الجبال كيف نصبت (١٩) والى الارض كيف سطحت (٢٠)

١٠ — وفيسورة الكهف : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا (١٠٩) .

١١ — وفي سورة النحل : هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون (١٠) ينبت لكم بــه الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون (١١) وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره أن في ذلك لايات لقوم يعقلون (١٢) وما ذرأ لكم في الارض مختلفا الوانه أن في ذلك لايات لقوم يذكرون (١٣) وهو الذي سخر البحر لتاكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١٤) والقى في الارض رواسي ان تميد بكم وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون (١٥) وعلامات وبالنجم هم يهتدون (١٦) .

والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون (٧٨) .

١٢ — وفي سورة العنكبوت : او لم يروا كيف يبديء الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير (١٩) قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشىء النشأة الاخرة ان الله على كل شيء قدير (٢٠) .

١٣ — وفي سورة البقرة : ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجرى في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون (١٦٤) في البقرة ايضا :

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولو الالباب (٢٦٩)

١٤ — وفي سورة ال عمران : شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم (١٨) .

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب (١٩٠) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار (١٩) .

١٥ وفي سورة الرعد : الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون (٢) وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار أن في ذلك لايات لقوم يتفكرون (٣) وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل أن في ذلك لايات لقوم يعقلون (٤) .

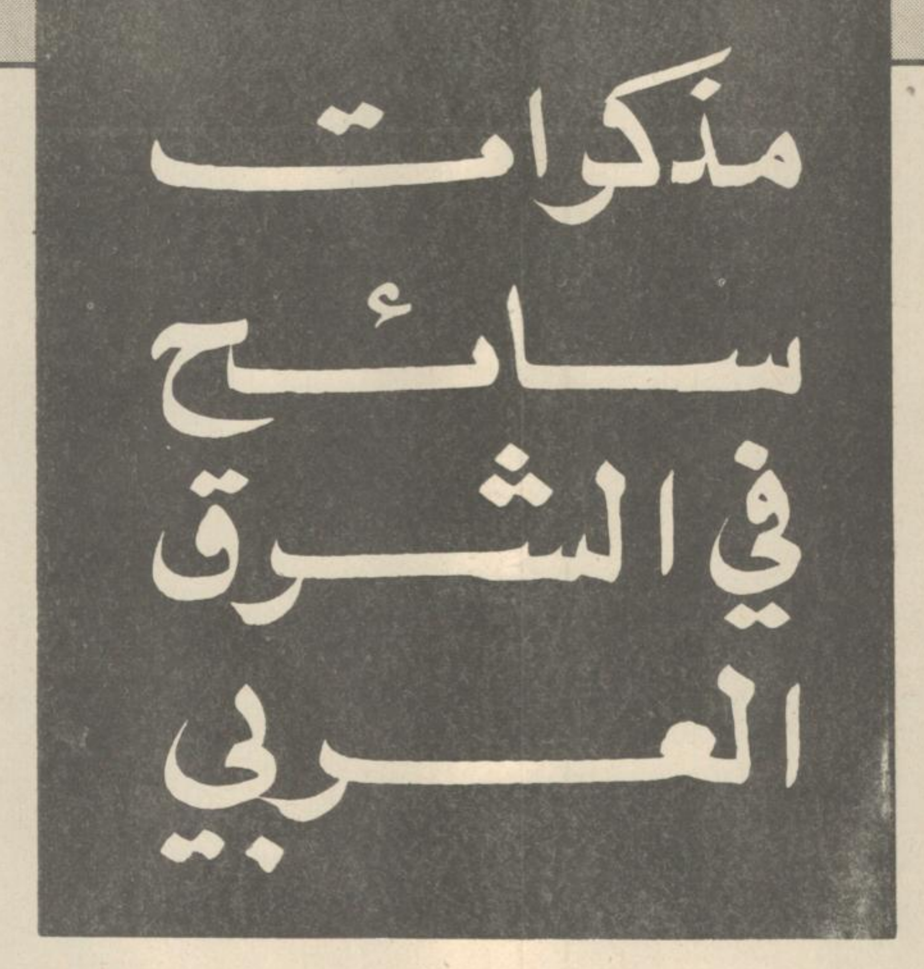
١٦ وفي سورة الحج : افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور (٤٦) .

١٧ — وفي سورة المجادلة : يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعلمون خبير (١١) .

تلك الايات المحكمات تحمل اسمى توجيه للحض على العلم والفكر السليم واحترام العقل دون ادنى شبهة أو مراء وتبرىء الاسلام من تقصير المسلمين المعاصرين في مضمار العلم والتكنولوجيا .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط



بقلم
احمد محمد عبدالله

عزيزي القارىء ..

هدا الكتاب .. ليس بجديد على القراء .. فقد سلخ من عمره ومن عمر مؤلفه ربع قرن من الزمان اذن هو كتاب قديم .. لماذا نقدمه اذا كان قد تقادم به العهد وتطاول .. وهل من فائدة .. الم يطلع عليه الناس ويعرفوا محتواه ؟

لا .. ربما لم يتسن لكثير من الناس قراءته .. وكانوا يحتاجون اليه ولكن لا تطاله ايديهم .. على كل حال .. ظهرت طبعته الثانية وامسكت بها اقدمها اليك

عزيزي القارىء.

الكتاب اذن كما قلت صدر منذ اوائل الخمسينات عندما انهى المؤلف رحلته في بلدان الشرق العربي والاسلامي وسجل انطباعاته ثم املاها على الناس في صورة كتاب يقرأ وقامت جماعة الازهر للتاليف والترجمة والنشر بنشره .. ولكن لم يكتب له ان ينمو ويترعرع فقد حالت الاحداث السياسية في مصر دون بقائه وبالتالي فقد نفدت نسخه ولم يعد المؤلف يفكر في طبعه ..ثم تنوسى لفتره..ولكن المطلع عليه يتمنى لو اعيد .. وكان ان قامت مؤسسه

الرسالة ببيروت بهذه المحاوله وقام المؤلف بمراجعة للكتاب ولكنه لم يغير منه شيئا .. وانما اضاف اليه رحلة كان قد قام بها الى لبنان .. وتم طبعه .. في شكل جميل جذاب طباعه واضحة نظيفه .

وابو الحسن الندوي ليس غريبا على القراء فهو اعرف من ان اذكره .. ومؤلفاته تشهد بذلك .

والكتاب من نوادر ما وجد في تراثنا العربي .. الا وهو ادب الرحلات فاذا كانت رحله ابن جبير ورحلة ابن بطوطة قد شهرتا فان أحدا بعدهما لم يعرف له مثل ما عرف لهما، ولكن هناك محاولات بسيطة اضطع اصحابها بمهمة تدوين رحلاتهم ومشاهداتهم وزياراتهم . وفي أمثال هذه الكتب تجد مادة وافره .. في جوانب كثيرة .. فالسياسة والاجتماع والاقتصاد والشخصيات والاخلاق الى جانب العمران وما تمتع به الاقطار المختلفة من مناحي الحياة الاخرى .

ويقول عن اعادة طبعه لهذا الكتاب ولماذا قرر ذلك « فوجد أن الكتاب وثيقة تاريخية كبيرة ، والوثائق التاريخية لا تفقد قيمتها واهميتها مهما تقدم زمانها .. بل كلما تقدم الزمان وبعد هذا العصر الذي دونت فيه هذه المذكرات ازدادت قيمة هذه المعلومات والانطباعات التي جاءت في صفحاتها فيرى فيها القاريء ملامح وقسمات وجوه . لا يجدها في كتاب تاريخ ، ويقرأ فيها اعترافات وتصريحات لقادة فكره وزعماء اصلاح وائمة علم وامراء بيان قد روى اسماءهم في الافاق ، لا يجدها حتى في مؤلفاتهم ومذكراتهم وقد يجد فيها الباحث بعد قرون حلقة مفقودة تكمل بحثه وتملاء الفراغ الهائل فيه ، قد يئس منها ، ويستفيد بها المؤرخ ما لا يستفيد بالالاف من الصفحات من كتب التراجم واوراق الجرائد والمجلات والاحاديث والمقابلات التي اعتادت الصحف أن تنشرها » .

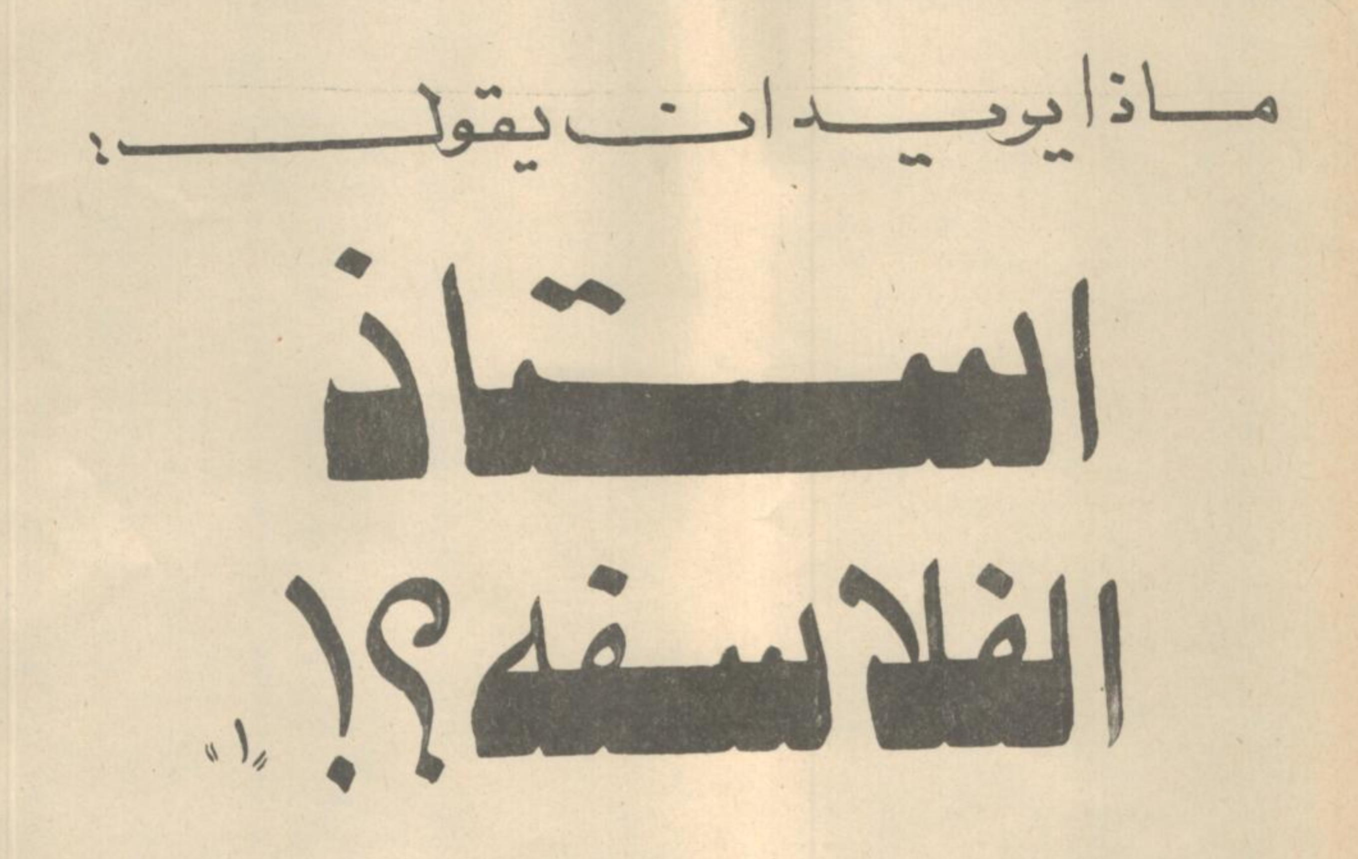
وقد ظهر في كتابه هذا الجو السياسي التي كانت تعيش فيه البلاد التي زارها لا سيما مصر فانه يحدثك منذ ربع قرن وينقل لك الواقع فتقرأ انت الان لتجد ان السياسة التي تحدث عنها لم تزد في تقدمها خطوة واحدة .. وانما هي كما كانت واشد تدهورا ...

لم يتعد حدود ما يرى فيكتب ولذلك قال وقد التزم في هذه الرحلة كما ان يسجل كل حديث ، وكل انطباع في يومه غالبا وفي اقرب وقت اذا فاته التسجيل في اليوم وان يتحرى الدقة في النقل والصحة في الرواية وتسجيل الحدث في لفظ المتحدث ولغته بقدر الامكان » ..

والمؤلف يبين سبب تنقله في عواصم الشرق العربي ليدرس وضع هذه الاقطار الديني والعلمي والاجتماعي ويتعرف برجالاتها وقادة الفكر فيها ويتذكر فيها ويتذاكر معهم في الشؤون الدينية والعلمية والقضايا الاسلامية والمناهج الاصلاحية والمشايع التعلمية .

ومن خلال هذه اللقاءات التي تمت بينه وبين بعض هؤلاء الذين ذكرهم سجل ما سجل والتزم أن يبدي اراءه وملاحظاته وانطباعاته على اثر مقابلة او زيارة او حديث أو مشهد .وكان رايه ان يقرأ القراء هذا الكتاب لينصفوا كثيرا من الشخصيات التي اساءت اليها الاغراض السياسية ويضعوا كل شخصية في مكانها اللائق بها وكما يقول عن بعض هذه الشخصيات « أعطاها بعض الكتاب والمؤلفين والدعايات أكثر من حقها » . ان هذا السفر جدير بالقراءة .. وقد اطلعت على نسخه القديمة فوجدت أنه كتاب يجب أن ينضم الى مكتبتي .. وبحثت وطال بحثي ولكن لم أعثر على نسخة واحدة منه فلما رأيته الان هدات نفسي واطمأنت وجلست معه اعيش قطعة من التاريخ أعلمني من خلال صفحاته معلومات كنت أجهلها .. كما انه تدم القاريء لذة في القراءة في اسلوبه السهل المتع .

اذا تمت لك قراءة هذه المقدمة عنه .. فلا تتردد أن تطلع عليه وانئذ ستدعو الله عز وجل أن يبعد عن المسلمين ماسيهم وتدعو للكاتب خير الدعاء على ما فعل .. ونسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وبمؤلفه الدعوة الاسلامية في كل وقت ومصر .



د. محمد عبد المنعم خفاجي

نشرت « الاهرام » حديثا للدكتور زكي نجيب محمود يوم ١٩-٣-١٩٧٦ وقد ضمن الدكتور حديثه ما شاء أن يضمنه من اراء يمكن أن نلخصها فيما يلي :

١ — من مصادر الخطأ عندنا اليوم الظن بان التشريع الالهي قد غطى كل تفصيلات الحياة .

٢ — كون التشريع الالهي هو التشريع الوحيد البشر مما يحتاج الى تعليق .

٣ — لماذا لا نعطي لانفسنا الحق في أن نفسر القران التفسير الذي يحقق مصلحة المجتمع . ويفسر الدكتور الامر في قوله تعالى : « ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها » بالعقل .

٤ — العودة الى حديث الارهاب الفكري المزعوم . ما دامت وسائل الاعلام مفتوحة لرجال الدين ..

* **أما عن الكفرة الاولى** ، فاني اقول : ان التشريع الالهي قد احاط بكل قوانين الحياة وأصولها ، في كل جوانبها والفروع التي لم تذكر تعد في حكم المذكورة لانها تندرج تحت أصولها ، لانه لا اختلاف من عاقل في اندماجها في اصولها ، وفي ردها اليها ، ودساتير الدول الى بين ايدينا لا تحتوي على غير القوانين العامة ، وعلى ضوئها يكتب المشرعون تفصيلات للقوانين في كل جانب من جوانب المجتمع . والمذاهب والمجتهدون في الاسلام انما يبدأ عملهم برد كل شيء في الحياة الى الاصول الالهية المقررة .

وبهذه القوانين الكلية والاصول العامة،

احاط التشريع الالهي بكل جوانب الحياة ، ووجد المسلمون في كتابهم الحكيم اجابة عن كل سؤال ، وتفصيلا لكل مجمل ، وتوضيحا لكل مبهم ، والله عز وجل يقول : ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء — ٨٩ النحل — ويقول عن القران الكريم : « ما كان حديثا يفترى ، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء » — ١١١ يوسف .

✱ واما عن الفكرة الثانية : فان كل مسلم يجب أن يعتقد ان الاسلام هو التشريع الوحيد للبشر عامة ، اي ان نجاة الانسانية وسعادتها ورفاهيتها مرهونة على العمل والايمان به ، والحضارة القائمه — على كل ما وصلت اليه — لا يمكن ان تعد هي النهاية والخاتمة للحضارات ، والا لعطلنا حكم العقل الانساني واجتهاده في السير بالحياة الى الحضارة المثلى التي تحقق الرفاهية والسلام للبشرية عامة ، وفي راي كل مسلم ان هذه الحضارة التي تسير الانسانية اليها لا يمكن ان تكون غير الاسلام متى وجد المؤمنون به ايمان فهم وعمل وتطبيق وسلوك كامل . والله عز وجل يقول : « سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ؟ — ٥٣ فصلت — واذا تبين لهم ان القران والاسلام حق فقد امنوا به ، وعملوا بشريعته .

✱ واما عن الفكرة الثالثة فاني اقول :

أ — للدكتور الحق في ان يفسر القران اذا اعطى المؤهلات الثقافية الواجبتوفرها فيمن ينهض بعبء هذ العمل الجليل ، وقد فسر المسلمون الاولون كتاب الله على اختلاف نزعاتهم لانهم كانوا يملكون كل المؤهلات التي بدونها يصير المتصدي للتفسير كمثل من يدعي الطب او الصيدلة او الطيران او علوم الفضاء وهو ليس من اهل هذه الثقافات ، والله تعالى يقول : « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب » (ال عمران — ٧) .

ب — على ان تفسير القران اذا اريد به ابطال مدلولاته ، وتغيير مضامينه وافكاره ومعانيه لتتفق مع فكر اجنبي دخيل ، او مع نظم ومبادىء وتشريعات حضارات اخرى ، فذلك ما يرفضه العقل ويرفضه المؤمنون بداهة ، لانه يعطل حكم النص القراني ذاته ويسير بالانسان الذي يدعي الايمان به بعيدا عنه وخارج دائرته مما ينتهى به الى الوقوع فريسة للاوهام والتيارات المذهبية والعقائدية البعيدة عن الاسلام والقران .

جـ — ومصلحة المجتمع لا تعني ابدا الخضوع لمقاييس مستمدة من خارج ايديولوجيتنا الروحية الفكرية ، لنجعلها هي الاصل ونجعل نصوصنا المقدسة فرعا لها ، وانما العكس هو الصحيح في هذه القضية .

د — والاية الكرية : ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون — ١٨ الجاثية — لا يمكن تفسير « الامر فيها بغير الوحي ، اي امر السماء بدليل خاتمة الاية وما قبل الاية ، وبدليل اقوال كل المفسرين ايضا . ويؤيد ذلك المعنى قوله تعالى في اية اخرى ، فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع اهواءهم ، وقل امنت بما انزل الله من كتاب — ١٥ الشورى .

✱ وروى على الفكرة الرابعة : ان الارهاب الفكري المزعوم حديث خرافة بدليل ان الدكتور يملك كل حرية التعبير وان يقول ما يشاء ، وان كان فحوى ما يقوله محاولة الهدم ، وخضوعا لفكر اجنبي ، وتقليدا لما يردده بعض المستشرقين اعداء الاسلام .. على ان رجال الدين هم طبقة من الامة لها ما للدكتور من حرية التعبير عن فكرها الذي هو فكر الامة ودينها الرسمي وقد كفل الدستور حرية التعبير لكل انسان ، وتحمي الوقانين هذه الحرية حماية تامة .. فماذا يريد الدكتور ؟ ايريد الحجر على هذه الطبقة من طبقات المجتمع حتى لا تتكلم كما يفعل الشيوعيون مثلا فلا يتكلم غيره وحده ، ويكون ذلك الصنيع محمدة في رايه وليس من الارهاب في شيء .

واخيرا فاني اقول للدكتور ولغيره: يجب أن نعلم ان الاسلام صديق الحياة والحضارة والتقدم والرفاهية والسلام ، وهو صديق العلم دائما وصديق العقل ابدا ما دام هذا العقل غير متحيز ، وبعيدا عن الهوى ، وطالبا الحقيقة وحدها ، ان الاسلام طالب المسلمين ان يأخذوا العلم العملي من كل مكان وكل مصدر ، والزمهم بالعقيدة الالهية المنزلة ، حيث لا مجال لعقل ولا لاحد في ان يذهب بعيدا عنها. .والاسلام كذلك قد اتى بكل لما فيه الخير للمجتمعات والشعوب في يومها وفي غدها ، ومصلحة المجتمع هي في العمل بالتشريع الالهية في تركها او تأويلها بسوء قصد للانصراف عن روحها ومضمونها .. وكل عيوب المجتمع التي نشكو منها اليوم انما هي نتيجة للانصراف عن روح الاسلام ، ولتركنا تعليم الدين الجميع وبخاصة الشباب في كل مراحل الدراسة .. والسلام على من اتبع الهدى؟

محمد عبد المنعم خفاجي

١ — لقب منحته « الاهرام » للدكتور زكي نجيب محمود!

وداع

وهو يزمع مغادرة الكويت
الشيخ حسن طنون
يودع مسلمي المنطقة بكلمة شكر

بعد فتره قضاها الشيخ حسن طنون في الدعوة الى الله . والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وترقيق الافئدة بالموعظة والتذكير بعزائم الامر . ومكارم السلوك بعد هذه الفترة يزمع الشيخ حسن طنون — هذه الايام — مغادرة الكويت الى السودان لكي يستأنف الدعوة الى الله هناك

وعبر صفحات — المجتمع ودع الشيخ طنون مسلمي الكويت ومنطقة الخليج العربي بكلمة الشكر التالية :

« اخواني الكرام في الكويت والخليج العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يعز على ان اودعكم . واغادر بلادكم بعد صحبه كريمة نسجها الاخاء في الله والحب فيه سبحانه . ودعمها التجرد من اغراض الدنيا وزخرفها .

فقد قضيت بينكم ما شاء الله ان أقضى من ايام ولا يسعني وقد أزمعت السفر الى بلادى الا أن أتوجه بالشكر الى كل الذين احاطوني بكريم الرعاية وحسن الضيافة .

واسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء . وأن يوفقهم الى ما يوفق اليه عباده الصالحين

ومن خصال سلفنا الصالح أنهم كانوا يودعون بعضهم بعضا بمعاني الايمان واليقين ونصائح البر والتقوى .

واقتداء بهم ادعوكم ايها الاخوة الى ان نتواصى بالحق والصبر وأن نستمسك بالاسلام في أمرنا كله وان نجعل صلاتنا ونسكنا ومحيانا ومماتنا لله رب العالمين .

مرة أخرى : يعز على ان اودعكم . ولكن ظروفي الصحية اضطرتني للسفر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم

حسن طنون

كلمة الى ... "صوت"

الكتابة عن الجنس اتجاه ملحوظ في معظم الصحف والمجلات الكويتية بكل أسف ، وسئل رئيس تحرير صحيفة يومية عن هذه الظاهرة فأجاب : كنا نوزع ألفين من جريدتنا وعندما اتجهنا للكتابة عن الجنس تضاعف توزيعنا ، وذكر رقماً يزيد على عشرين ألفا .. ثم استدرك قائلا : هذا سبب اتجاهنا للحديث عن الجنس ، وان كانت حجتنا غير مقنعة .

واذا تحولت الصحافة الى تجارة مجردة عن الافكار والاعتقادات ، تبحث عن الربح ولو كان بصورة غير مشروعة اذا اصبحت بهذا المستوى فقد تودع منها واصبحت عاجزة عن اداء مهمتها ورسالتها .

وبين أيدينا مجلة — صوت الخليج — ويبدو أنها ادركت أن لا سبيل لانتشارها الا بالترويج لاحط انواع الجنس فراحت تكتب مسلسل سمته — اعترافات الانسة فضة — في هذا المسلسل شتم للكويت وأهله .. وحديث لنساء — اشك بأسمائهن وصحة قصتهن — عن فجرهن بالكويت في المزارع والشقق ، ومن خلال هذا العرض الكاذب راح يصور للناس ان الكويت كلها بهذا الشكل حتى الذين يتظاهرون بالمحافظة والدعوة الى عدم الاختلاط هم انفسهم غارقون بالاوحال ، وبأسلوب رخيص راح الكاتب يتحدث عن سفر كثير من أهل الكويت الى فرنسا وبريطانيا لهذا الغرض .

ولا أشك ان لدى الكاتب معلومات واسعة في هذا الفن ، وخيالا خصبا يمكنه من نسج القصص وحبكها باسلوب لا يحسد عليه ، والكويت كأى بلد في العالم فيها خير وشر ، ولماذا راح هذا الانسان يتحدث عن جانب الشر فيجسمه ويبالغ في تضخيمه ، واذا كان لا يبصر جانب الخير فليطهر نفسه من ادرانها ويتجول في المساجد والمدارس

الخليج"

والجامعة والنوادي عندئذ سيبصر بعينيه ولو كانتا مريضتين — شبابا في عمر الورد وضعوا الترف تحت أحذيتهم ، وانطلقوا يعبدون الله حق العباده ، ويلتزمون الخلق الاسلامي ، وهم كثر — بفضل الله — وكويتيون ، بل لماذا لا يبصر هذا الكاتب التزا م البنات الكويتيات في الجامعة بالحجاب الشرعي ، وهي ظاهرة تحدثت عنها الصحف اليومية في صفحات طوال ؟ .

بكل تأكيد قد اطلع صاحب — اعترافات الانسه ... — على الصحف اليومية وما نشرته عن ظاهرة الحجاب فلماذا اهملها واغرق نفسه في الاوحال والحديث عنها ، وطفق يصفها ويحلق في افاقها .

ولنفرض أن ما يكتبه صحيحا هل يستحق هذا الشذوذ أن نجعل منه قصة مسلسلة ونخصص لها صفحات طوال في المجلات والصحف ؟ .

أليس من الافضل أن الانسان اذا ابتلاه الله بمعصية أن يتو بـولا يذكرها ويتحدث بها بين الناس ؟ .

وهذا خلق اسلامي كنا نريد لصوت الخليج ان تتمسك به لانها تتحدث أحيانا بأمور اسلامية ، وهي بالاصل تمثل تجمعا له صلة بالدين ..

وما اكتفت صو تالخليج بقصة اعترافات ... ففي العدد ٧٠٤ نجد ثلاث قصص عن الجنس الهابط المزوج بالجريمة وعشر صفحات اخر مزدحمة بصور للنساء المتبرجات .

قد يكون من جملة اسباب هذه المأساة انه ليس لدى المجلة اقلام تشارك في التحرير وهذه حجة واهية لان اهل الخير كثر ، وحرام أن تمتهن المجلات والصحف حرفة الترويج للجنس ، ونرجو أن لا نعود للموضوع مرة أخرى .

بقية المؤتمر الذي انتهى قبل أن يبدأ !

انهم يعرفون كيف يجعلونك تتأفف وتضيق بالسلاطين من خلال كلام محفوظ ولا بد ان ينهار البنيان عليهم ! وان الله يمهل ولا يهمل !

نعم ان وقت المؤتمر يجب ان تكون بعيدا عنه .

لكن هل حقق المؤتمر غايته ..

● يتفاءل قوم من الذين حضروا سابق المؤتمرات وكتبوا عنها .. وحفظوا ترصياتها .. ويدللون على مدى فائدتها وان وراءها خيرا كثيرا .

ولم تخرج قراراته وتوصياته على ما قرر من قبل الحكومات وما يصدر عنها أثناء زيارات وفود رسمية أو غير ذلك .

● والذين يقولون انه كان كسبا للقضية الفلسطينية أيضا يغرقون في التفاؤل .. ولم ار في بياناتهم ما يزيد على ما تحفظه عن ظهر قلب ..لان سياسة الحل للقضية الفلسطينية يجب ان تبقى بين ايدي المتاجرين بها .. وهم لا يريدون لها أن تحل لان سياستهم تعتمد عليها في الورقة الرابحة في ميدانهم ..

واقول لم يحققوا بكلامهم شيئا.. فاقل ما كان يجب فعله أن تقطع تركيا علاقاتها باسرائيل وفي سؤال لوزير الخارجية حول هذا الموضوع قال ان حاكما عربيا لم يرد أن تنفذ هذه السياسة .

من صالح تركيا العلمانية ان تبقى كما هي .. وقد وجدت لها سندا في شخص هذا الذي يبيع الامة ويشتريها .. لكل طامع .. وقد صرح باسمه علانية !!

● عن ارتيريا وقضيتها .. كان ينتظر ان تجد لها مكانا .. ولان الدولةالصديقة التي تربطها علاقات بدول المؤتمر .. يزعجها أن تسمع خبرا عن ارتيريا .. تشجب فيه دول المؤتمر سياستها فقد خسرت ارتيريا لتربح الدولة الصديقة وما انصف القوم ضبة !!

● واما ماركوس فقد عرف اصدقاءه فارسل وفده المؤلف من سفرائه الاربعة في طهران والجزائر وجدة وتركيا وكلهم نصارى ليحضروا المؤتمر ويدافعوا عن قضيتهم المهانة والتي يثيرها مسلمو الفلبين .. كما عزز الوفد بوفد اعلامي يجلس اليك ليقول لك خبرا مفاده .. ان المسلمين يكذبون عليكم .. انهم يتمتعون بحقوق وواجبات وليس ما ينشر عليكم بصحيح !!

● وفي فندق شيراتون .. تجد هذا الخليط الدنىء الممتزج من وكالات الانباء ومن صحفيي دول المؤتمر.. وتجد مندوب

على الصفحة التالية خطاب الدكتور اربكان

الصحافة الاسرائيلية يناقش هذا ويناقش ذاك .. نعم الصحفي الاسرائيلي .. ويفخر ويقولها باعتزاز !!

اي شيء يبقى للاسلام غير الاسم الذي يستترون خلفه .

كل مافي المؤتمر يرفضه الاسلام .. فهم باسمه يتكلمون ولكنهم يحاربونه في المؤتمر .. يتحدثون عن قضاياتهم .. واذا ما خلوا الى خارجه خلوا الى شياطينهم .

- الخمور دائرة يكرع منها من يشاء .
- الرقص والملاهي الليلية .
- لم ار رجلا يفكر في المسجد او في الصلاة الا من رحم الله .
- لم اسمع صوتا اسلاميا يدعو الى نصرة قضايا المسلمين صراحة .

انك تفهم كل شيء الا ان يقال انه مؤتمر اسلامي .. انه المؤتمر الذي لم تعرف له وجها من قفا .. فأين اتجهت وجدته قفا !!

انه كما عبرنا عنه عندما كنا هناك « انه انتهى قبل أن يبدأ » .

وقد قال قائل :

ولكن تركيا ربحت فيه نصرة قضيتها في قبرص !

قلنا ولكنها سجلته على الورق وانفض سامر القوم والنصرة تكون يوم الشدة .. واذا جاءت يكون الامتحان !

واخيرا :

على أننا اخيرا نقول : ان ما تركه هذا المؤتمر في قلوب الشعوب لهو جد صغير ولكن الاثر في قلوب الشعب التركي المسلم .. فانه يشتعل حماسا ويطير فرحا ولن تجلس الى قوم الا حدثوك عن الامل الذي ينتظر تركيا بعد أن دعت الى مؤتمر اسلامي .. ان الحديث عن الاسلام كان جريمة .. واليوم يعقد المؤتمر على ارضهم .. انهم يقولون لك :

برغم كل ما يقال عن فساد المؤتمرين وعن جو المؤتمر وما حصل فاننا نقول ان الذي يده في النار غير الذي يضع يده في الماء .

وقد عشنا نصف قرن في سجن كبير واليوم وقد فتح لنا في جدار السجن نوافذ نرى منها النور فاننا نامل ان تصبح ابوابا نخرج منها الى عالم فسيح الى عالم الاسلام .

ان تركيا تشهد تحولا تاريخيا .. انها تتكلم عن الاسلام بفرح وشوق وحماس وانها لاشد فرحا من الاعرابي الذي ضلت ناقته وهو في الصحراء ثم وجدها ! ويكفيك ان تعرف أن في تركيا الان ٥٠

الخطاب الذي القاه نجم الدين اربكان في وفود المؤتمر الاسلامي

خلاصة الخطاب الذي القاه البروفسور نجم الدين اربكان - زعيم حزب السلامة الوطني ونائب رئيس الوزراء في تركيا بمناسبة انعقاد المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء خارجية الدول الاسلامية في استانبول ليلة الجمعة ١٣ جمادي الاولى ١٣٩٦ هـ الموافق ١٣ مايو ١٩٧٦ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

ارحب بكم جميعا واحييكم تحية المحبة والاحترام كممثلين عن العالم الاسلامي الكبير الذي يقطنه ما يقارب المليار من المسلمين ، واحمد الله عز وجل الذي جمعنا في هذه الليلة المباركة - ليلة الجمعة العظيمة .. وفي هذا المكان التاريخي العريق .. ان هذا القصر الذي شاء الله أن يعقد فيه هذا المؤتمر الاسلامي الكبير .. وقد نقشت على بابه كلمة الاسلام الجامعة « لا اله الا الله » .. هو قصر السلطان محمد الفاتح الذي بناه عقب فتح استانبول .. كيف لا يكون هذا المكان تاريخيا وفيه كانت تدبر شئون العالم الاسلامي ردحا من الزمن ؟ وكيف لا يكون تاريخيا ومنه كانت تنطلق جيوش المسلمين الى جميع انحاء الدنيا ومجاهدة في سبيل الله ، تنشر النور والهداية والعدل اينما حلت وحيثما ضربت .. كيف لا يكون تاريخيا وفوق هذا الحجر الذي يرتكز عليه الميكرفون كانت تنصب رايات الجيوش الاسلامية المنطلقة للذب عن ديار المسلمين جميعا .. واذكر على سبيل المثال

الف مسجد .. فكم عدد المصلين ؟

واذا عرفت ايضا أن اكثر من يصلي من الشباب .. واذا عرفت ايضا ان مدارس تحفيظ القرآن تنشط في تعليمه .. ومدارس الائمة والخطباء ..

ان اسلاما في تركيا يتحرك .. ان ميلادا جديدا للشعب التركي المسلم يتم الآن انه يفرض وجوده .. ولا بد ان « يتفجر الايمان ويفيض فيضه المكنون » .

لا الحصر ان قرار ارسال الاسطول الاسلامي للحيلولة دون وقوع كل من اندونيسيا والفلبين في براثن الاستعمار الهولندي اتخذ في هذا المكان .. وفيه ايضا اتخذت قرارات ارسال الجيوش والاساطيل الاسلامية لحماية شمال افريقيا من الغزاة الطامعين ..

وفوق هذا كله فان هذا البناء التاريخي يضم بين جدرانه لواء الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم وبردته المباركة وسيوفه وكثيرا من آثاره الشريفة .

ايها الاخوة الكرام ..

ان الآمال العريضة لتداعب نفسي ، وانا اخاطبكم معبرا عما يجيش في صدري .. اخاطبكم وقد اختلط الامل بالاعتزاز والفخر .. كيف لا وقد اجتمع ممثلو خمسين دولة اسلامية في هذا المكان الذي كان مركزا للدولة الاسلامية الكبرى يوم كانت تنتظم كل هذه الدول الخمسين في دولة اسلامية واحدة .

لذا .. فاننا بالتقائنا في هذا المكان التاريخي اكدنا تساندنا وتضامننا ، وعليه فانه من اوجب الواجبات أن نعمل جادين على توحيد كلمتنا واستعادة قوتنا لكي نتمكن من استلام راية القيادة من جديد .. عندها فقط نخلص العالم من المظالم والفساد وننشر نور الاسلام في كل ارجاء الدنيا .

ايها الاخوة الكرام ..

ان مدينة القدس الشريف اسلامية ، وستعود اسلامية ان شاء الله بعدتخليصها من ايدي الصهاينة المعتدين ـ اعداء الله ورسوله .. ومساهمة منا في قضية فلسطين الاسلامية اعلنت تركيا استعدادها التام لفتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في تركيا . كما اننا نستنكر المعاملة الوحشية التي يتعرض لها اخواننا مسلمو فلسطين ، ونطالب باعادة حقوقهم المغتصبة وارجاعهم الى ديارهم في اقرب وقت . ونستنكر ايضا حرب الابادة التي تشن ضد المسلمين في الفلبين وارتيريا وكشمير وتراقيا الغربية وتركستان الشرقية وفي كل مكان في العالم يضطهد فيه المسلمون .

ايها الاخوة الكرام ..

اننا نطالب بأن تترجم اقوالنا هذه افعالا .. فنعمل على تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين سائر الدول الاسلامية كخطوة في طريق الوصول الى وحدة العالم الاسلامي الكبير ..

واعلموا ايها الاخوة الكرام ان الدول الاسلامية في غنى عن تقليد الدول الغربية الراسمالية المستغلة وعن الشيوعية المضادة لطبيعة الانسان وفطرته ، ولذا لا بد من القيام بدراسات ثقافية واجتماعية وبحوث اقتصادية نابعة من صميم الشريعة الاسلامية لبناء مجتمعنا الاسلامي على اسس سليمة تحفظ له طابعه الاسلامي وشخصيته المتميزة .

وفي الختام احمد الله سبحانه وتعالى الذي هيأ لنا اسباب هذا اللقاء المبارك لنتناول الحديث حول امانينا المشتركة في ظل الاخوة في الله « انما المؤمنون اخوة » واحييكم جميعا كممثلين عن الدول الاسلامية ، راجيا لهذا المؤتمر الاسلامي وللدول الاسلامية كلها وللمسلمين جميعا التوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تقية لتاريخ الاسلامي لماذا يظلمونه ؟



لان ال عثمان تولوا أمر الدفاع عن الاسلام .. ورفع راية الحق .. ولانهم حملوا القران وانطلقوا به ـ ولا يزعج هؤلاء سوى هذا القران ـ فتقدموا يفتحون الامصار ليصبوا هذا النور في قلوبهم ... وكلما فتحت مدينة .. فتحت قلوب اهلها فاذا هم جند ينضمون الى صفوف هذا الجيش الفاتح ...

وتقف قليلا لتنظر الى قيادة الجيش .. فتجد ان السلطان الذي شوهوا صورته هو القائد .. وهو المتقدم .. وهو الشهيد .. وارجعوا الى صفحات تاريخ الدولة الاول لتجدوا عدد الشهداء السلاطين ..

لتقراوا تاريخ السلاطين من مراجعه الاصلية .. لا من عقول الكافرين . ستجد في تاريخهم اسلاما حيا نابضا .. فمن النوادر أن تجد الخليفة يتقدم جيشه ويحمل سيفه ويستشهد مع جنده .. ان هذا هو حال هؤلاء الذين ظلموا ولكن الله حافظ لهم ما قدموا وخاذل قوما اثاروا حقد قومهم عليهم ! ولن يفلت المسيء من عقاب الله !

تسير في القسطنطينية .. فتجد قبر محمد الفاتح ومسجده .. وتجد حديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتفتحن القسطنطينية فلنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش ! فترفع يديك داعيا .. أن الحمد لله رب العالمين .. ان هذا الحديث يخسر كذب الافاكين واقوال المبطلين .

ففي الحديث بشارة بالفتح ومدح للفاتح واسباغ مدح على الجيش الفاتح .. فأي شيء بعد ذلك يبقى للطعن ..

والقسطنطينية في التاريخ درة .. في فتحها .. فقد استعصت على اشد الجيوش ولكن الاسلام المتغلغل في قلوب هؤلاء المؤمنين .. لم يعرف الضعف ولا الوهن .. فسقطت اسوارها تحت لوائهم .. ويدلك على عظمة ذلك ان ترى السور يشهد اليوم على ذلك . ولن تجد من ينكر عليك صدق هؤلاء القوم اذا رجعت الى بعض الفلتات التي تصدر عن بعض مؤرخي الغرب يلومون فيها اهلهم ويبدون اعجابهم بالمسلمين من خلال لومهم لاهليهم .

ولن تعرف الصدق ما لم تتعب نفسك وتقصي الحقائق لتقف على الصحيح من الزائف .. فنظرة في عاصمة الخلافة تحملك على تجميع معلوماتك وحصولك على نتيجة ان لم تكن صحيحة .. فان اكثرها صحيح ..!

● فالسلاطين الذين اتهموهم وشنوا عليهم هم الذين كانت المجد تتساقط بين ايديهم في مدة وجيزة لا تتعدى نصف نهار بين هتافاتهم القلبية « الله اكبر الله اكبر .. لا اله الا الله ، الله اكبر الله اكبر ولله الحمد » .. وتجد في معاركهم الطويلة ما ينعش قلبك فحرارة اليقين تسري من خلال هذا الجهاد المسطر والذي تشهد به الدنيا وتنكره قلوب الذين لا يعقلون !

● السلاطين الذين جعلوهم في المخادع لا يعلمون احوال الامة .. وهم بذلك يمثلون احوالهم لارتكاسهم في الحمأة حتى اذانهم .. ويرون الناس بعيون طباعهم .. هؤلاء السلاطين الذين نسخوا القران ووزعوه وقاموا على تعليمه وحفظه ووضعوا ايديهم على كثير من علومه وخزائنه .. وانشأوا له الدور العامرة وكونوا من خلاله امة تعلمت ان ترفع راسها عاليا وتعلمت ايضا ان تركع ولا تخفض الراس الا لمن خلقه .

● السلاطين الذين كان العالم لا يترك ركابهم حتى لا تغيب عنهم عبرة الموت او ان تحسسهم نفوسهم لذة السلطان فيهلكون .. فلا تراه الا مستشيرا سائلا العون على امور العباد .. فمن هم في قمة العزة والاعتداد بالله العلي الكبير .

● السلاطين الذين عرفوا كيف يصنعون حدودا للباطل وان يميزوه .. وان يتركوا جذوة الايمان مشتعلة .. الى هذا اليوم في قلوب حفدة المؤمنين ممن فتحوا العالم ونقلوا النور الى قلوب الضالين .

● واخيرا اقول .. يشن الاعداء حملة واسعة النطاق على السلاطين عندما ينقلون لك حياة القصور ويحدثوك عن البذخ والترف والفساد المنتشر ويطلعوك على اخبار وهمية عن الجواري والغلمان ... ويدلوك على جهلهم بالتاريخ والدين وهم يروون حكايات تصلح للقصص البشع الذي يطرب اليه السوقية وتهفو اليه العامة وتسخر منه طبقة تدعي العلم والثقافة يحدثوك من اعماق قلوبهم السوداء ويرصدون الدليل لهذه المهمة على الطبقة عندما تزور قصرا من قصور الدولة .

ونسوا ان يعدوا الخلفاء الذين توالوا على حكم الخلافة ..

نسوا او تعمدوا ذلك ان يحسبوا عدد القصور ويقوموا بعملية حسابية بسيطة لعدد القبور .. ليعرفوا الى اي مدى كانت حقارة المدد بين القصور والقبور ونسوا ايضا انهم يهاجمون مجدا عظيما كانوا هم السبب في تقويضه — فلم يكفيهم ما تم منهم .. حتى يحملوا الشعب المسلم على كراهية تاريخه .

● وهم ايضا يفضلون ان يتكلموا عن قصورهم التي تزيد على عدد قبور حكامهم ويزينون حكم الوثنية .. ويرون انها الافضل .

ابعد هذا يقال عن سلاطين ال عثمان .. هذا الهراء والتهويش والكذب .. ام غاظهم .. ما فعله امثال السلطان العظيم سليمان القانوني وهو يبني مسجده الضخم ليتسع لجمهور المصلين .. ويبني حوله مدينة ضخمة تتحسسها فاذا هي مكتبة عامرة بها امهات المراجع والمصادر واذا حولها مدارس مختلفة لا تترك تخصصا عرف في ذلك الوقت الا وضربت به في التعليم بسهم وافر .. ما تركت حتى مستشفيات الولادة ، والعسكر .. او ان شئت فتحول الى جامع السلطان احمد لتجد الصورة كذلك ..

اذا رايت ودخلت وتفحصت هذه الاماكن التي هي اشبه بعاصمة علمية تقوم اسسها على الاسلام ويكافح سلاطينها في سبيله .. تظن ان كلام المؤرخين الموتورين صحيحا او فيه شيء من الحق ..

ان السلطان عبد الحميد الثاني حورب كما لم يحارب خليفة في زمنه او حاكم في مدة عهده لانه ورث دولة دب فيها الضعف فاشتد ازره ليقوم بالنهضة الواسعة فصرف المال من جيبه الخاص ليحصن الدولة بعد ان اشتد نزاع المتناحرين في اوروبا ورسم خطة يضرب بها كل اطراف النزاع

تحد

برغم الطغاة وظلم اليهود
وسفك الدماء وصمت العبيد
ورغم البنادق في ظهر شعبي
وبقر الحبالى وذبح الوليد

شعر: خالد عبد الرحيم

سيبقى الرجال جبالا رواسي
وتبقى العقيدة فيهم تجود
ويقدم للموت حتى الشيوخ
ويتلو الشهيد أخاه الشهيد
برغم العذاب ونزف الجراح
وقصف المدافع في كل ساح
ورغم التشرد يجتاح شعبي
وتهويد قدسي لكي تستباح
فأرض فلسطين فيها رجال
وجندا ستنبت كل البطاح
وتعلو سماءك يا قدس دوما
شعارات عز ولحن الكفاح
برغم القيود وظلم السجون
واهات حر يبث الانين
ورغم الدموع تجوب المآقي
ورغم الشقاء ومر السنين
سيثأر شعبي لكل الضحايا
ويمضي يدك جميع الحصون
وسوف يحقق يا قدس نصرا
ويسقي عدوك كأس المنون
برغم الصراخ من النسوة
وحسرة أم على طفلة
فللشعب رب يجيب الدعاء
وصمت الزعامات في أمتي
ورغم استغاثة كل اليتامى
وسوف يعين الشباب الفتي
وللشعب دين يربي الرجال
وفي القلب شوق الى الجنة
وبعد فرغم اشتداد الخطوب
وحال بئيس يذيب القلوب
ووأد الحمية في كل صدر
لكي لا ينير الرجال الحروب
فتبقى النساء وأشباههن
وعابد دنيا يجيد الهروب
سيبزغ لا ريب فجر جديد
يعيد الحياة لكل الشعوب

لتبقى الدولة الاسلامية عزيزة الجانب مرهوبة من قبل اعدائها . ولكن اليهود كانوا يخططون . .وكان اتباعهم من ضعفاء الضمائر ومن المنافقين ومحبي الرتب والمناصب قد اتفقوا على نصرة يهود الدنمة .. وقطف الثمار يهودي .. واراد أن يبلغ كرسي الخلافة .. فلما لم تواته الفرصة. .نقمنقمةحول بها وجهة هذا البلد الى الوجهة المضادة للاسلام عندما اعلن الجمهورية اسقط الخلافة الغى كل مظاهر الاسلام ونقل تركيا نقلة بعيدة لتتعلق بركاب أوروبا التي احتقرتها ولا تزال تزري بها ...

ان التاريخ الاسلامي في تركيا لم يتوقف عند تلك اللحظة التى اعلنت فيها القرارات ، والان وبعد مضي أكثر من نصف قرن يبرهن الشعب على أن الارهاب الذي حل بدولة الخلافه لم يكن الا عارضا سيزول باذن الله وسوف يعود كل شيء الى نصابه وسيعود الحق الى اصحابهوسيعود الاسلام الى تركيا ما داموا قد أعلنوا تمسكهم به وعدم تخليهم عن نصرته .

الى لجنة كتابة التاريخ الاسلامي ...
ان ما في عقولكم لن يكفي .. لكتابه تاريخ هذه الدولة العظيمة . .قبل أن تبداوا كونوا على حرص شديد أن تتصلوا بالحياة العثمانية لتبلغوا كنه ما فعلت وكنه ما فعل بها وتحملته .

واعود لاقول .. أن التاريخ الاسلامي يحتاج الى جهد كبير ، وصفاء ذهني وتصور تام لكل مقومات الاسلام وخصائصه وحسن عقيدة .. حتى يمكن تلافي الطيش والحمق والجهل الذي الصق بتاريخنا وحتى تكون هذه اللجنة على حق فيما تفعل ولا تتبع الهوى فتضل عن السبيل . .مع ثقتي واملي في أن تكون احسن مما نتصور وان كنت اعرف سلفا ان منهجها او القائمين عليها ليسوا في مستوى التصدي لكتابة هذا التاريخ .



ماذا يجرى في كلية البنات

حرية العبادة للمسلمات ! غير مكفولة
رسالة من طالبة مسلمة
تعبر عن الوضع الغريب

في صبيحة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٢ جمادي الاولى سنة ١٣٩٦ هـ . الموافق ١١ - ٥ - ٧٦ م كنا جلوسا في مصلى الكلية (كلية الاداب - كيفان) . خمس طالبات احدانا تحضر دروسها والباقيات يتحدثن مع بعضهن وبينما نحن في هذه الحالة واذا بالباب يفتح بشدة وغضب . ففوجئنا بمديرة العلاقات الادارية والانسانية وهي تصيح طالبة منا الخروج الفوري من المصلى !! وكأن الذهاب الى المصلى اصبح جريمة !! وبعد ان هدات سألتها احدانا : هل نحن نخالف قوانين الجامعة في جلوسنا بالمصلى وهل رايتينا نعتدي على احد او نزعج احدا فقالت : لا اريد نقاشا « هذا أمر » .. وكان ملخص محاضرتها : انها لا تريدنا ان نجلس بالمصلى !! وهذا طبعا أمر غريب لانها ان اعتقدت اننا لا نحافظ على نظافة المصلى في جلوسنا به فلتعلم اننا أحرص على نظافته من غيرنا ولتحضر كل يوم قبل محاضرات الساعة ٨ صباحا ولتشهد بنفسها عملية التنظيف لترى بنفسها من يقوم بها ؟ ان الفراشة لا تدخل المصلى !! وان مافي المصلى من ادوات نعم اسبغها الله علينا بدءا بالسجادة الى الصابونة التي توضع بالمغسلة فنحن رتبنا امورنا واشترينا السجادة من أموالنا الخاصة والفضل لله

!!!

وحده . اما ان خشيت ان نجلس في المصلى هروبا من المحاضرات فلتعلم اننا نحرص على مستقبلنا منها . ونحن نعمل بحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . « ان الله يحب من احدكم اذا عمل عملا ان يتقنه » ونحن نحرص على ان نكون من المتفوقات في الجامعة دائما ولا نجلس في المصلى الا في اوقات الفراغ لكي نقرا القرآن او نصلي الضحى او نقرا بعض كتب الحديث والتفسير الموجودة في المصلى فما الغرابة في هذا ؟؟ طالبات جالسات في المصلى في سكينة ووقار فأي ذنب ارتكبنه ؟ لأنهن ابين ان يضعن وقتهن في القيل والقال ام لانهن جلسن يذكرن اسم الله تعالى .

ولا يجوز تخويفنا باغلاق المصلى . اغلقي المصلى ان استطعت ولكن ليكن مفهوما اننا سنجلس مع بعضنا في الكافتيريا وفي حدائق الجامعة وفي المكتبات وفي قاعات المحاضرات سنذكر اسم الله وسنصلي في كل مكان وسنجعل كلمة الله هي العليا وكلمة الباطل هي السفلى سنجدد الدعوة في الجامعة بدءا بالطالبات وبالموظفات وبالعاملات وسنرفع راية (لا اله الا الله محمد رسول الله) خفاقة فوق كل الرايات قولا وعملا . نعم سنجلس في المصلى وسنصلي الضحى ونذكر اسم الله في المصلى .

هل هناك قانون او لائحة او قرار يمنعني من قراءة القرآن والجلوس في المصلى ؟

ومن اعجب العجب ان مديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات بجامعة الكويت تقسو على اللاتي يقمن الصلاة ويذكرن الله وتطاردهن . في نفس الوقت التي تغض فيه الطرف عن تصرفات لاينبغي ان تكون في هذه الكلية .

في الكافتيريا تجاوزات . كثيرة . واحيانا تكسير للصحون . وفوضى لا آخر لها .

فلماذا التسامح مع هذه المظاهر . والتشدد بل القسوة مع السلوك الوادع المتقي الله الجالس في بيت العبادة ؟!

واين كنت اثناء دورة الخليج عندما اخذت السيارات تلف وتدور داخل الكلية وسط صياح المنبهات وصيحات المشجعات وهتافهن ؟!

وختاما : اسأل الله الهداية لمديرة العلاقات الادارية والانسانية بكلية البنات

غفران عبد الله عبد الرحمن القطامي
كلية البنات - جامعة الكويت

● **« والمجتمع » تضم صوتها الى صوت الطالبة المسلمة وتسأل : هل هذا ما يريده رئيس الجامعة الاعلى ومديرها بالوكالة وأمينها العام ؟**

أن يصل الامر حدا من المفارقات المذهلة تؤدي الى مصادرة حرية العبادة وقمع ارادة التدين . والنهي عن الصلاة ؟ :

« أرأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى . أرأيت ان كان على الهدى أو أمر بالتقوى» وجامعة من هذه ؟

بل بلاد من هذه التي نرى فيها الصد عن سبيل الله يستعلى ويستعلن ؟

دعوا المسلمات يعبدن ربهن ويقمن الصلاة ويذكرن الله كثيرا .

دعوهن يواصلن رحلة التقى والطهر والسمو في دنيا لفها الضلال لفا .

دعوهن يفعلن ذلك . وابذلوا جهودكم في اصلاح أوضاع الجامعة التي توشك أن تعمها الفوضى .

ابذلوا جهودكم في تطهير الجامعة من الحياة الاجتماعية الامريكية التي هي احتلال اجتماعي وأخلاقي دونه الاستعمار السياسي والعسكري .

هذا : وانا نوجه رسالة الاخت الفاضلة الى المسئولين في هذا البلد على أمل أن يكفلوا حرية العبادة للمسلمات !!

من شذرات القلم

اعداد : عبد العزيز الحمد

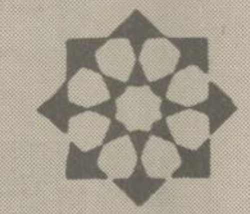
● **من القلب :**

عزيزي قارىء الشذرات :

لم أتوقع منك هذا الاقبال على هذه الصفحة ، فالجهد الذي بذل فيها بسيط ، وهي صفحة بسيطة ، تعتمد على الشذرات الصغيرة الكثيرين أثنوا على الصفحة .. لا على جهد صاحبها وانما على ما فيها من شذرات كتبها الصالحين او قالوها ، وما أنا الا منتقى وجامع لها .

ومما أثلج صدرى مشاركة ابداها الكثير من القراء في امداد الصفحة بالمواد ، وهذا جهد مشكور يدل على ارتباط القراء بالصفحة ، وقد وصلتني شذرات من الاخ عبد الله الهديب والاخت ام سلمان الفارسي جزاهما الله خيرا على هذا الجهد وعلى هذه المشاركة وسوف تتضمن هذه الحلقة والحلقات القادمة بعض من شذراتهما ، وأرجو الا تكون هذه المشاركة الاولى ، فالشذرات لكل القراء .

المحرر



● **شذرات متفرقة :**

● **قال لقمان لابنه .. يا بني اجعل خطاياك بين عينيك الى أن تموت وأما حسناتك فانه قد أحصاها من لا ينساها .**

● **قيل لرجل : صف لنا التقوى ، فقال : اذا دخلت ارضا فيها شوك فكيف كنت تعمل ؟ قال : أتوق واتحرز . قال : فافعل في الدنيا كذلك فهي التقوى . كن مثل ماش فوق أرض الشوك تحذر ما ترى . لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى .**



● **شكى رجل الى بعض الزهاد كثرة عياله وقلة ماله ، فقال له الزاهد : انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحوله الى منزلي**

● **قال بعض الحكماء : انما سمى المال مالا لانه مال بالناس عن طاعة الله عز وجل .**

اختيار ام سلمان الفارسي

من شذرات القلم



● المرأة ...
والمجتمع الغربي : :

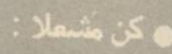
تقدير الامة للمرأة يظهر في امثالهـــا وقوانينها الا في مجالس لهوها وعبثها ، ولقد رأيت الغربيين يقدمون المرأة فـــي الحفلات ويؤخرونها في البيوت ، ويقبلون يدهـــا في المجتمعات العامة ، ويصفعون وجهها في بيوتهم الخاصة ، ويتظاهـرون بالاعتراف لها في حق المساواة وهم ينكرون عليها هذه المساواة في قرارة انفسهـم ، ويحنون لها رؤوسهم في مواطن الهـزل ، وينصرفون عنهـــا في مواطـــن الجـد والمرأة عندنا تخدعها الظواهر كما يخدعها الذين يريدون ارواء شهواتهـم مــن أنوثتها .

الدكتور مصطفى السباعي
اختيار عبد الله الهيب



● اب يسر بوفاة ابنه :

لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دفنه عمر وسوى عليه التراب ثم استوى قائما فأحاط به الناس ، فقال : رحمك الله يا بني قد كنت براً بأبيك ، والله ما زالت مذ وهبك الله لي مسرورا بك ، ولا والله ما كنت قط أشد منك سرورا ولا أرجى بحظى من الله تعالى فيك منذ وضعتك في هـــذا المنزل الذي صيرك الله اليه .



● كن مشعلا :

كن مشعلا في جنح ليل حالك
يهدى الانام الى الهدى ويبين
وانشط لدينك لا تكن متكاسلا
واعمل علي تحريك ما هو ساكن

هكذا يطلبون العلم :

رجل مسروق الى البصرة في تفسير ايه . فقيل له : ان الذي يفسرها رحل الى الشام فتجهز . ورحل الى الشام حتى علم تفسها

□ التوحيد قسمان :

القسم الاول : توحيد الربوبية والخالقية والرازقية ونحوها ومعناه أن الله وحـده هو الخالق للعالم ، وهو الرب لهم والرزاق لهم وهذا لا ينكره المشركون ولا يجعلون لله فيه شريكا بل هم مقرون به .

والقسم الثاني : توحيد العبادة ومعناه أفراد الله وحده بجميع أنواع العبادات وهذا هو الذي جعلوا لله فيه الشركاء .

□ منهج هذا القران :

منهج هذا القران العجيب ، وهو ياخذ بيد الفطرة الانسانية خطـوة خطـوة ، ومرحلة مرحلة ، ويصعد بها — في هينه ورفق وفي حيوية كذلك وحرارة ، وفـي وضوح وعلى بصيرة — درجات السلـم المرتقى الصاعد ، الى القمة السامقة ... في المعرفة والرؤية ، وفي الانفعـــال والاستجابة ، وفي التكيف والاستقامـة وفي اليقين والثقة ، وفي الراحة والطمانينة الى حقائق هذا الوجود الصغيرة والكبيرة

فقه الدعوة





● الزهد وأكل الطيبات :

سئل الفضيل بن عياض عمن يترك الطيبات من اللحم والخبيص ويزهد ٠ فقال ما للزهد وأكل الخبيص ؟ ليتك تأكل وتتقي الله ، ان الله لا يكره أن تأكل الحلال اذا اتقيت الحرام ، انظر كيف برك بوالديك وصلتك للرحم ، وكيف عطفك على الجار ، وكيف رحمتك للمسلمين ، وكيف كظمك للغيظ وكيف عطفك عمن ظلمك ، وكيف احسانك الى من أساء اليك ، وكيف صبرك واحتمالك للاذى ، انت الى احكام هذا احوج من ترك الخبيص ٠



● موقف الطغاة من الاسلام

ان اي طاغية في داخل العالم الاسلامي سواء أعلن حربه صريحة على الاسلام ام تظاهر بالحدب على الاسلام ورعايته وهو في دخيلة نفسه له عدو — ان اي طاغية لا يمكن ان يطبق الاسلام ، لسبب واحد بسيط ٠ ان الاسلام يجعل ولاء الناس لله بينما هو يريد الولاء لشخصه من دون الله وتلك في بساطة قضية كل طاغية في التاريخ مع العقيدة ، ومع المؤمنين ٠

جاهلية القرن العشرين

السيد رئيس التحرير حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد ،،

فأنا أدعو الله لكم بالتوفيق ولكم مسلم أراد ان ينهض بأمته الاسلامية ونحن نقدر شعوركم نحو هذه المجلة لما فيها من خير وفير وجزاكم الله خير .

واطلب في حالة نشر قصيدة شعرية تشكيلها لكي يستطيع القارىء قراءتها وخاصة الشعر الديني ونرجو الاكثار منه للاتعاظ ونرجو ان تزيدوا من عدد صفحات المجلة وذلك يوجب عليكم زيادة عدد الاوراق وان تزيدوا من شذرات القلم لانها فيها خير وان تخبرونا في المجله عن احوال المسلمين وماذا يجرى بهم في العالم . وجزى الله اهل الخير .

شريف عزت مكي

واخيرا اطلب منكم بعد الاذن ترسلوا لي الكتيبات التي تصدرها الجمعية على العنوان التالي .
المملكة العربية السعودية — جدة
شارع الملك عبد العزيز عمارة الامير نواف عمارة ١ شقة ١٣٣ الدور ٣
ولكم تقديرى

● المجلة تعمل على تشكيل بعض مفردات القصائد التي بالفعل يحتاج الى التشكيل ، اما تشكيل القصيدة بكاملها فيصعب ذلك ، لان له اثره على اخراج المجلة واقتراحاتك الاخرى سوف تكون بعين الاعتبار وجزاك الله خيرا .



؟ اين البسملة

فضيلة الاستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ،،،

اشكركم من اعماق قلبي على تلك الجهود العظيمة التي تبذلونها في خدمة ديننا الاسلامي وما تقومون به من جهد مشكور من نشر الوعي بكل اشكاله بين شباب الجيل . هذا واحب ان انبه الى انه مع الاسف منذ الثلاثة الاعداد الاخيرة من المجلة لم تبتدأ كما كانت من قبل

بسم الله الرحمن الرحيم

ارجو ان تستأنف كتابتها لتحل البركة اكثر في مجلتنا الغالية هذا واسأل المولى ان يسدد خطانا ويهدينا لصالح الاعمال انه ولي ذلك والقادر عليه .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ابو عصام

● نشكرك الاخ — ابو عصام — على هذه النصيحة وندعو الله ان يطرح البركة في جميع اعمالنا ، اعاننا الله جميعا على دعوه الحق .

صفحة للادب واخرى للمرأة

حضرة المكرم الاخ رئيس تحرير مجلة المجتمع الاسلاميه الموقر حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ابتداء نهنئكم على مجلة المجتمع الاسلامية والتي نتمنى لهادوام التوفيق والتقدم حيث تعتبر بحق هي المجلة الوحيده او من المجلات القليلة التي ترفع لواء الحق والصدق في زمن تكاثرت فيه مجلات الضلال .

اخي العزيز لي بعض الملاحظات ارجو ان تحقق .

١ — ارجو ان يزيد عدد صفحات المجلة وايضا ارجو ان يعمل على تكبير حجم المجلة .

٢ — ارجو ان تخصص صفحات للادب الاسلامي وقد كانت موجودة ولكنها انقطعت اخيرا وللفتاوى ايضا لا بد من صفحة .. كما ارجو اصدار مجلة متخصصة للاطفال او على الاقل صفحة متخصصة .. وان كان من الافضل اصدار مجلة متخصصة كما قلت مثل براعم الايمان التي تصدر مع الوعي الاسلامي .. وكذلك صفحة للمراه .

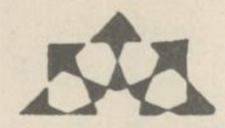
اخوكم عبد الله العبد الكريم

● **حجم المجلة يا اخ عبد الله هو المناسب والذي رأت ادارة التحرير ان يكون عليه بعد ان كان اكبر من ذلك في السابق ، اما بالنسبة لزيادة عدد الصفحات فالظروف الحالية للمجلة لا تسمح بذلك وعسى الله ان يبارك في الحجم الحالي ، وسوف ترى الصفحات الاخرى التي اقترحتها عن قريب بان شاء الله .**

ردود سريعة

● **الاخ سعيد محمد قعود**

الجهد الذي تبذله في الكتابة مشكور مع ظروفك الخاصة . استمر في الكتابة واكثر من القراءة والله يبارك سعيك . وحياك الله .



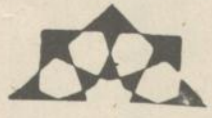
● **الاخ ابو البراء**

هذه هي مشكلة المربين في بلادنا .. يحتاجون الى تربية الا من رحم ربك . موضوعك جيد لولا انه سبق الكتابة عنك .. واصل ما تكتبه وارسله الينا ونحن على استعداد لنشره . وحياك الله .



● **الاخ عبد الله الانصاري :**

رايك غريب .. ايران معروفة اطماعها التوسعية .. وان كانت بلدا اسلاميا فحكامها ليسوا كذلك .. والجزر عربية لا شك في ذلك ، وننصحك بان تدقق اكثر في المسألة وتوسع اطلاعك حولها .. ارجع الى كتاب « ايران في ربع قرن » واقرا عن اطماع ايران التوسعية ، وندعو الله ان يجمعنا على جادة الحق وحياك الله .



● **الاخ احمد عبد الله سعيد :**

المشكلة اننا كثيرا ما نتكلم وقليلا ما نعمل .. وما ظاهرة المؤتمرات الكثيرة الا تعبير عن ذلك .. ونرجو ان نرى منك مقالات اخرى . وحياك الله .

